وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

تونس
يوم الاربعاء
١٤ جمادى ٢ – ١٣٧٦
١٦ جانفي ١٩٥٧
جريدة
يومية سياسية جامعة
سلسلة جديدة
عدد ٣٨٣
١٥ فرنكا

الحبيب بورقيبة من خلال رسائله

صفحات خالدة من تاريخ تونس كتبها المجاهد الأكبر بنفسه

هذه صفحات خالدة خطها المجاهد الاكبر بقلمه وبعث بها الى اصدقائه واقاربه والى الدستوريين الذين آمنوا برسالته الوطنية ...

هى رسائل كان يبعث بها المجاهد الاكبر من السجون والمنافى والمحتشدات ويودع فيها ما يكنه لبلاده من حب عميق وما تضعه حكمته وعبقريته من خطط وبرامج لانقاذ الوطن من براثن الاستعمار ، فكانت هذه الرسائل نبراساً يستنير به الاحرار فى كفاحهم وفى جهادهم من اجل الكرامة والعزة والحرية .

وهذه الوثائق التاريخية تصور لنا اكثر مما يقدر عليه المؤرخون حياة الرئيس بورقيبة وجهاده كما تصور لنا تاريخ الحركة الوطنية وتطوراتها ،

وقد تمكنت جريدة العمل اثر النداء الذى وجهته الى قرائها الافاضل من جمع عدد كبير من هذه الرسائل وستشرع فى نشرها تباعاً ابتداء من الغد

على اننا سوف لا نتوخى فى نشرها طريقة ترتيبها حسب تواريخها وانما سنتبع فى ذلك طريقة احياء الذكريات اى اننا سننشرها بمناسبة ذكرى الحوادث والظروف المطابقة للزمن الذى كتبت فيه

وختاماً ننتهز هذه الفرصة لنشكر جميع الذين اعانونا على جمع هذه الوثائق التاريخية مكررين نداءنا الى كافة الاحرار الذين ما زال لديهم رسائل من هذا النوع ان يوافونا بها حتى تحصل الفائدة التى نسعى اليها جميعاً ولهم منا مزيد الشكر .

القضية الجزائرية هى الاولى

فى المحادثة الهامة التى وقعت بين الاستاذ المنجى سليم سفير تونس بواشنطن ووكيل كاتب الدولة الامريكى المساعد

واشنطون (لمراسل العمل الخاص) جرت امس محادثة هامة بين الاستاذ المنجى سليم والم. روبار مورفى وكيل كاتب الدولة الاميركى المساعد

وقد حضر هذه المقابلة الاستاذ الحبيب بورقيبة (الابن) وعدد من الخبراء الاميركيين وتواصلت مدة تسعين دقيقة اثيرت خلالها القضية الجزائرية وتمكن الجانب الاميركى اثناءها من تقدير الاهمية الكبرى التى يعلقها التونسيون على تسوية هذه المشكلة

وعند خروج الاستاذ المنجى سليم من مكتب الم. مورفى رجاه مراسل العمل ان يدلى بتصريح حول هذه المقابلة فامتنع من ذلك معتذرا واقتصر على ابداء ارتياحه لما لمسه من الاميركيين من فهم تام لموقف تونس

هذا وينوى الاستاذ المنجى سليم عرض نتائج مساعيه على الكتلة الافريقية الاسياوية فى اجتماعها القادم

كما استفدنا من جهة اخرى ان الم. مورفى ربما وقع تعيينه قريبا على راس السفارة الاميركية فى باريس خلفا للم. دوجلاس ديلون

السيد عبد الخالق الطريس اول سفير للمغرب بالقاهرة

الرباط – جاء من الرباط ان السيد عبد الخالق الطوريس قد تم تعيينه امس من طرف جلالة السلطان كسفير للمغرب بالقاهرة

وعلم كذلك ان السيد المجيدى وزير الداخلية بالحكومة المغربية قد يعين سفيرا للمغرب بالعاصمة الفرنسية ومن المتوقع ان يخلفه بوزارة الداخلية السيد الغزاوى المدير العام للامن الوطنى

مندوب حزب الشورى والاستقلال بالامم المتحدة

الدار البيضاء – قرر حزب الشورى والاستقلال تعيين الاستاذ التهامى الوزانى مندوبا عنه بالامم المتحدة وذلك لحضور مناقشة القضية الجزائرية بالمنظمة الدولية ، وقد عهد اليه المكتب السياسى لحزبه بمهمة التعبير عن تضامن هذا الحزب مع اخوانه الجزائريين

تناقض صريح فى بيان الم. قى موللى

تكشف عنه لجنة التاييد للطلبة الجزائريين فى باريس معلنة ان جبهة التحرير الوطنى هى التى تمثل الشعب الجزائرى

صحف باريس تغالط الراي العام الفرنسي

خيبة الم. منداس فرانس فى الانتخابات الجزئية بفرنسا

باريس (عن مكتب العمل الخاص) اهتمت امس الاوساط الباريسية بحدثين احدهما يتعلق بالانتخابات الجزئية الاخيرة التى جرت بفرنسا والثانى له علاقة بالبيان الحكومى حول قضية الجزائر

ويكفى لفهم الحدث الاول ان نطلع على التصريح الذى ادلى به الم. منداس فرانس حول نتائج الانتخابات الفرنسية الجزئية ، فقد اعترف الم. منداس فرانس بان النتائج الاخيرة تدل بوضوح على ان الراى العام الفرنسى

البقية على ص ٦

الرجل الذى قاد معركة التحرير الوطنى ويقود معركة البناء والانشاء بعد الاستقلال ها هو يقود القطار الخاص الذى استعمله فى زيارته لبلاد الجريد ، ويظهر الى جانب الرئيس السيد عز الدين العباسى وزير الاشغال العمومية (عصمان)

السيد الطيب المهيري يستقبله جلالة سلطان المغرب

يقوم السيد الطيب المهيرى وزير الداخلية بالحكومة التونسية فى هذه الايام بزيارة الى البلاد المغربية ، وقام عشية يوم اول امس بزيارة الى السيد المحمدى وزير الداخلية بالحكومة المغربية صحبة السيد الطيب السحبانى سفير تونس بالعاصمة الشريفية ثم زار السيد مبارك البكاى رئيس الحكومة .

واستقبل السيد الطيب المهيرى صباح امس بمعية السيد الطيب السحبانى من طرف جلالة السلطان سيدى محمد الخامس ثم من طرف السيد باللافريج وزير الخارجية

دعوة من السيد ابن جلون

استدعى السيد بن جلون وزير العدل بالحكومة المراكشية السيدين الطيب السحبانى والطيب المهيرى لتناول العشاء على مائدته ، وقد حضر المادبة ايضا السيد الغزاوى مدير الامن بالمغرب وزوجته .

السيد الطيب السحبانى يحاضر فى المغرب

القى السيد الطيب السحبانى سفير تونس بالمغرب الاقصى يوم اول امس محاضرة فى قاعة الدراسات العليا بالرباط تحدث فيها عن الكاتب والمؤرخ الشهير ابن خلدون وشخصيته الفذة

وقد نظمت تلك المحاضرة من طرف نادى ابن خلدون الادبى الذى يراسه الامير مولاى الحسن والذى يشرف عليه مباشرة الامير مولاى عبدالله ، نجلا جلالة السلطان

وحضر تلك المحاضرة السيد المهدى بن بركة رئيس المجلس التشريعى المغربى والسيد ابن جلون وزير العدل المغربى ، وممثلو السلك الديبلوماسى

مادبة عشاء

وسيقيم السيد باللافريج وزير الخارجية مادبة عشاء اليوم ١٦ جانفى على شرف السيد الطيب المهيرى وزير الداخلية وسيحضر المادبة ايضا السيد الطيب السحبانى سفير تونس بمراكش .

انباء من الشرق

زيارة عاهلى الاردن والمملكة السعودية الى مصر

القاهرة – استفيد من الاوساط الرسمية بعمان والرياض ان الملك سعود والملك حسين سيزوران القاهرة يوم ١٧ من الشهر الجارى

تقابل الملك حسين بالملك سعود

عمان – اخبر رسميا ان الملك حسين عاهل الاردن سيتوجه اليوم الى المملكة السعودية مصحوبا بالسيد عبد الحليم النمر نائب رئيس حكومته ، وبالسيد بهجت الطهونى رئيس المكتب الملكي ، وباللواء على الحيارى رئيس اركان حرب الجيش الاردنى بالنيابة ، ليتقابل مع جلالة الملك سعود قبل سفره الى القاهرة

رسالة من المملكة السعودية الى مجلس الامن

مقر الامم المتحدة (ف . ب) : سلم الوفد السعودى لدى هيئة الامم المتحدة رسالة الى رئيس مجلس الامن ، واخرى الى الامين العام للهيئة الاممية للفت نظر المنظمتين الى الحالة الراهنة بخليج العقبة التى اكتست صبغة خطيرة اثر سلسلة من الاستفزازات واعمال عدوانية مسلحة قامت بها القوات الاسرائيلية بهاته الناحية وتشير الرسالة بصفة خاصة الى الحوادث الثلاث التالية :

١) قذفت ٣ مدمرات اسرائيلية يوم ١٢ من الشهر الجارى قرية الشيخ حامد الساحلية فاحدثت خسائر مادية جسيمة وقتلت احد جنود مدفعية الشواطىء السعودية

٢) تكرر الاعتداء على نفس المكان من طرف مدمرتين وقتل شخص آخر

٣) خرق الحدود الجوية السعودية من طرف طائرات عسكرية اسرائيلية فى فترات متتابعة ، حدثت الاخيرة منها يوم ٥ جانفى بناحية (طبق)

وتختم الرسالة بمطالبة الامم المتحدة لايجاد وسيلة للتدخل فى هذه القضية .

المقاومون الجزائريون يشنون حملة على الحدود

الجزائرية المغربية خربوا فيها الطرقات وقطعوا الاسلاك وحطموا الجسور

وهران : ابدى المقاومون خلال الثمانى والاربعين ساعة الاخيرة نشاطا ملحوظا على مقربة من الحدود المغربية حيث قاموا بتخريب اهم الطرقات التى تستعملها القوات الفرنسية واتلفوا الخطوط الهاتفية الرابطة بين الجزائر والمغرب ، ونسفوا عددا من الجسور ، وقطعوا آلاف الامتار من الاسلاك الشائكة الممدودة فى نواح متعددة على طول الحدود المغربية فمكنوا بذلك قوافل تهريب الاسلحة من دخول الاراضى الجزائرية – كما قاموا بعدة هجومات على مراكز الحراسة العسكرية المرابطة قرب الحدود فكبدوها خسائر فادحة وغنموا اسلحة وملابس وكميات من الادوية .

معارك طاحنة بجبال اولاد نايل

قسنطينة : تدور منذ يومين بجبال اولاد نايل قرب بلدة بوسعادة معارك طاحنة بين المقاومين وقوات الاحتلال لم ترد بعد تفاصيل عن نتائجها الاولية التى يقال انها فى صالح رجال جيش التحرير خلافا لمزاعم مصادر الانباء الفرنسية التى تعودت ان تقلب الحقائق وتنسب هزائمها وخسائرها الى اعدائها

قتل ثمانية جنود فى معركة بناحية ندرومة

وهران : حصلت عشية يوم اول امس معركة دامية بجبل فيلاوسن بناحية ندرومة بين المقاومين ووحدات من جيش الاحتلال فقتل (٨) جنود وجرح (٦) آخرون

تحطيم قطار وجرح ٧ اشخاص

الجزائر – انفجرت عشية امس عدة الغام تحت قطار البضائع الرابط بين مدينتى وهران والعاصمة فانقلبت القاطرة وتحطمت ٣ عربات واصيب ٧ اشخاص بجروح بليغة واتلف الخط الحديدى على مسافة هامة

حملات تفتيش فى عدة مدن جزائرية

الجزائر : جاءنا فى الانباء ان السلطات الفرنسية تقوم منذ يومين بحملات تفتيشية واسعة النطاق فى مدن سوق هراس وسكيكدة ، وقسنطينة ، وبجاية ومستغانم ، وتلمسان ، وابى العباس ، ومعسكر ، وبصفة خاصة فى العاصمة وضواحيها حيث يتولى الجنرال ماسى بنفسه تسيير حملة التفتيش طمعا منه فى العثور على قادة جيش وجبهة التحرير لمنطقة الجزائر الذين ابلغته مصالح الجوسسة العسكرية انهم رابضون بمكان ما بعاصمة الجزائر لاعداد وسائل نجاح الاضراب المنتظر

نسف معمل كهربائى قرب قرية فوكه

الجزائر – هجم امس جمع من المقاومين على معمل كهربائى على بعد ٤ كم من قرية (فوكه) فاضرموا فيه النار ونسفوا جميع اعمدته الصلبة بالالغام . ثم توجهوا نحو القرية المذكورة واحرقوا بها مستودعا ضخما للسيارات التابعة لشركة فرنسية وحطموا

البقية على ص ٦

إجبارية الخدمة العسكرية فى تونس

صدر امر على ختم يوم الخميس الفارط ١٠ جانفى ١٩٥٧ يتعلق بتنظيم الجيش التونسى ، وينص هذا الامر على ان الخدمة العسكرية اصبحت اجبارية بالنسبة لكل مواطن يبلغ سنه ٢٠ عاما

وتستغرق مدة الخدمة العملية عاما لكل من له اقل من ٣٠ سنة ، ويعفى كل شخص له شواغل من الخدمة مدة خمس سنوات فقط .

وحدد الرديف الاول لمدة ١٥ سنة والرديف الثانى لمدة ١٠ سنوات ، والانخراط الاختيارى يقبل لكل من له ١٨ سنة او اكثر

قنصل تونس بمرسيليا

استقبل السيد القنصل العام لتونس بمرسيليا وودادية التونسيين بجنوب فرنسا التلامذة التونسيين بمدرسة سان سير عند مرورهم بمرسيليا .

القوات المصرية تعود

الى العريش عاصمة سيناء بعد ان احتلها الاسرائيليون

جلاء الاسرائيليين عن العريش

تل ابيب – (ا.ب) تم امس جلاء القوات الاسرائيلية عن مدينة العريش عاصمة سيناء وقد احتلتها فورا قوات الامم المتحدة مسبوقة بسيارة عسكرية يركبها ملاحظون كنديون وسويديون تابعون للامم المتحدة الاممية بمصر ومن المعلوم ان عدد هذه القوات يبلغ الان ٥٠٠٠ وينتظر ان يصل قريبا الى ٦٠٠٠

القوات المصرية تعود الى العريش

باريس – (ف.ب) اخبرت محطة القاهرة ان القوات المصرية ستدخل الى العريش على الساعة الرابعة والنصف من صباح اليوم تحت قيادة اللواء سمير توفيق

(تمصير) جميع البنوك الاجنبية فى مصر

باريس –(ف.ب) اعلنت اذاعة القاهرة ان الحكومة المصرية قد اتخذت قرارا يقضى (بتمصير) جميع البنوك الاجنبية الموجودة فى مصر قبل خمس سنوات وبارغام شركات التامين الفرنسية والبريطانية الموجودة بمصر على الانقلاب الى شركات مصرية او على وقف نشاطها فى البلاد المصرية . اما الشركات الاجنبية غير الفرنسية والبريطانية فيجب ان تمتثل لنفس التدبير ولكن فى مدة تمتد الى خمس سنوات

وصول المستشار العسكرى لهمارشولد الى نيويورك

نيويورك (ا. س. ب) وصل الجنرال الفنلندى ارناس مارتولاس المستشار العسكرى للمستر همارشولد الى نيويورك حيث يقابل الامين العام للامم المتحدة ويقدم له تقريرا عن حشد القوات

وحي الفجر

الخدمة العسكرية اجبارية فى تونس ، وقد كنا حتى الامس القريب محرومين منها لاسباب يعلمها الخاص والعام ،

والخدمة العسكرية امر ضرورى فى حياة الامم التى تغار على استقلالها وتحرص على سلامة ترابها ،

وهى بالاضافة الى ما تقدم مدرسة يتدرب فيها الشباب على احترام النظام والانقياد للرؤساء ، كما يتدرب فيها على اطالة الاوامر وعلى محبة الوطن لا بصورة افلاطونية مجردة

(البقية على ص ٦)

عطارد

الرئيس ايزنهاور ليست له نوايا استعمارية

بل يرمى بمشروعه الخاص بالشرق الاوسط الى خلق جو ملائم لفض مشكلتى القنال وفلسطين

واشنطون – واصل كاتب الدولة الاميركية الم. فوستر دوللس يوم الاثنين حديثه امام لجنتى الشؤون الخارجية والقوات المسلحة . عن مشروع ايزنهاور تجاه الشرق الاوسط

وقد اشار كاتب الدولة الاميركى بالخصوص الى الاتجاه الجديد لسياسة الولايات المتحدة ازاء شعوب الشرق الادنى وقال ان الولايات المتحدة تراعى فى ذلك الاحداث الاخيرة الجارية بهاته الرقعة من العالم

ثم قال الم. دوللس انه لم يتصل بطلب مصر المساهمة الاميركية فى تمويل سد اسوان وقد تعرض الى المساعدة العسكرية الاميركية للشرق الاوسط فبين ان حكومته لا تنوى الان ارسال قواتها الى هاته المنطقة . وان الوسيلة الوحيدة لسد الفراغ الذى يمكن ان يحصل بالشرق الاوسط هى مساعدة الحكومات والشعوب بهاته الجهة على سد هذا الفراغ بانفسهم

ثم استطرد الم. دوللس قائلا : ان زمن الاستعمار قد انقرض وفات بعد ان ذكر ان مشروع ايزنهاور يرمى الى خلق جو مساعد لحل مشكلتى القنال والنزاع العربى – الاسرائيلى اكثر من محاولة تسوية هاتين القضيتين .

وختم كاتب الدولة الاميركى

كلامه بقوله : ان السلم بالشرق الاوسط مهدد اكثر من اى رقعة من العالم ثم طلب الم. دوللس من الكونغرس منح الرئيس ايزنهاور كل ما يطالبه من نفوذ

ملحق عسكرى سوفياتى يطرد من الولايات المتحدة

واشنطون – علم من واشنطون ان وزارة الخارجية الاميركية قد طلبت من الكومندان كريلوف الملحق العسكرى السوفياتى المساعد بالسفارة السوفياتية بواشنطون مبارحة الولايات المتحدة وذلك لتعاطيه بصفة غير قانونية ، شراء اجهزة ذرية بواسطة رعايا اميركيين

بماذا رجع بينو من اميركا؟

سؤال يجيب عنه وزير الخارجية الفرنسية بان محادثاته مع الم. دوللس كانت مفيدة جدا – وانه هو الذى سيرافع عن ملف الجزائر امام المنظمة الاممية

باريس : صرح الم. كريستيان بينو وزير الخارجية الفرنسية مساء امس عند نزوله بمطار اورلى بان المحادثات التى اجراها مع كاتب الدولة الاميركى الم. دوللس كانت فى جو مفعم بالصداقة واسفرت عن نتيجة مفيدة .

اما فيما يتعلق بمناقشة القضية الجزائرية بهيئة الامم المتحدة فقد قال الوزير الفرنسى ستكون السياسة التى تتخذها فرنسا فى المناقشة مناسبة مع الظروف ثم اعلن عن نيته فى المرافعة عن ملف قضية الجزائر مشيرا عدم اختصاص المنظمة الدولية فى القضية .

ومن المعلوم ان الم. كريستيان بينو قد التقى اثناء اقامته بالولايات المتحدة بالم. همارشولد الامين العام للامم المتحدة كما اجرى محادثات مع الممثلين البريطانيين والاميركيين

ولما سئل الوزير الفرنسى عن الدور الذى تلعبه جمعية المنتفعين بالقنال فى مشكلة القنال اجاب

البقية على (ص ٦)

زيارة الم. موريس فور الى تونس

باريس – (عن الوكالة المركزية للانباء) – استفيد من الاوساط الفرنسية المأذونة ان الم. موريس فور كاتب الدولة للشؤون التونسية والمغربية ينوى زيارة تونس فى الاسبوع القادم بعد حضور ندوة السوق المشتركة فى بروكسيل مباشرة

هذا ويتوقع ان يدقق الم. موريس فور فى نهاية هذا الاسبوع موعد زيارته الى تونس كما ينتظر ان يعين فى نفس الوقت سفيرا جديدا لفرنسا بتونس

الأنبـاء

خبير في زراعة الارز يحل بتونس

وصل الى تونس امس قادما من رومة الدكتور بثان الخبير في شؤون زراعة الارز واستقبل بالمطار من طرف السيد السنوسي رئيس ديوان وزير الفلاحة وعدة شخصيات اخرى تنتمي لوزارة الفلاحة

والم• بثان هو من خبراء المنظمة الاممية الاقتصادية وسيدرس في تونس مسالة زراعة الارز في اراضي وادي مجردة

وفاة السيدة التي جرحت في اعتداء سبيطلة

افادنا الناطق بلسان الحكومة ان المراة حواء بنت علي بن صالح التي اصيبت بجروح بليغة في حادثة سبيطلة التي اعتدى فيها الجند الفرنسي على السكان الامنين ، باطلاق النار عليهم من طائرة قد توفيت صباح امس متاثرة بجروحها

ومن الملاحظ ان الحادثة وقعت في جبل تمصيدة على بعد ١٨ كم• شمال غربي فريانة داخل التراب التونسي

اريحية مشكورة

تبرع موظفو الاشغال العمومية بصفاقس بمبلغ قدره ٣٤ ٨٨١ لفائدة شهداء الحوادث الاخيرة اثناء اقامة الحواجز الاخيرة ضد تحركات الجيش الفرنسي

وتبرع ايضا الجنود الجزائريون والتونسيون العاملون بالجيش الفرنسي بمبلغين :

الاول قدره ٣٨٠ ٣٧٩ فرنك للمساهمة في المصاريف الناتجة عن حراسة الحواجز والسهر عليها من طرف المتطوعين لعرقلة تحركات الجيش الفرنسي

والثاني قدره ٦٣٨٠٠٠ فرنك لينفق في المشاريع الرامية الى مقاومة الاستعمار الفرنسي

وقد تولت وزارة الداخلية توزيع المبالغ المذكورة حسب الغاية المطلوبة وهي تشكر السادة المتبرعين على هذا الشعور والتضامن الوطني •

معلوم الجولان على عربات الاوتوموبيل

ليكن في علم من يهمهم الامر ان تقديم قصاصات عام ١٩٥٧ المعدة لمعاينة دفع معلوم الجولان الموظف على عربات الاوتوموبيل يكون واجبا ابتداء من غرة فيفري ١٩٥٧ بالنسبة للعربات التي وظف عليها المعلوم في عام ١٩٥٦ حيث ان العربات المسجلة فيما بين غرة جانفي ١٩٥٧ وموفاه لابد ان يكون قد وظف عليها المعلوم قبل وضعها للجولان •

هذا وان القصاصات عن عام ١٩٥٧ تباع الان بقباضات الفروع المالية وبالنسبة لتونس واحوازها يمكن خلاص المعلوم باحد البيروات الاتية :

- القباضة الاصلية للقمارق بمرسى تونس
- القباضة الاصلية للمعاليم غير القارة بنهج بتراس عدد ٣٤
- قباضة المعاليم غير القارة بنهج رومة عدد ١٣
- قباضة التسجيل واملاك الدولة بشارع فرحات حشاد عدد ٦١
- قباضة التسجيل ببلدة حلق الوادي

وانا نحث المطلوبين اجتنابا لطول الوقوف بصفوف الانتظار في الايام الاخيرة من الشهر ان يبادروا بدفع المعلوم المشار اليه بدون تاخير •

موسم الصيد والقنص

يذكر وزير الفلاحة بان موسم صيد والقنص المستقر قد اغلق يوم ٦ جانفي ١٩٥٧

الفرو الثمين

لاقتناء اثمن انواع الفرو مع الثقة اتجهوا الى مغازة مملكة الفرو : Royaume des Fourrures حيث تجدون مجموعة متنوعة من جميع الاصناف - معاطف وغيرها من فرو وثعلب والفيزون مع الاستقبال الحسن والتسهيلات في الدفع

في شركة فيليبس

يسر الم• لافون وزوجته ان يعلنا عن ميلاد ابنهما الثاني روبير يوم ١٠ جانفي الجاري

بداية النهـــاية !

يوم ١٨ جانفي يوم اسود في تاريخ الاستعمار الملوث بدماء الشعوب ، وهو اليوم الذى دق فيه آخر مسمار في نعشه بتونس

يوم ١٨ جانفي اليوم الذى القي فيه القبض على الرئيس الحبيب بورقيبة وبعض قادة الامة وكان في ذلك اشارة لاندلاع الثورة الوطنية التي كتبت نهاية الاستعمار الذى اغلنا اكثر من ثلاثة ارباع القرن

ذكرى ١٨ جانفي يوم تحييه جامعة تونس وجامعة الاحواز باجتماع عظيم يوم الجمعة ١٨ جانفي حيث يلقى الرئيس في هذا الاجتماع بيانه الاسبوعي •

الاتحاد التونسي للشغل
الاتحاد القومي للتوظفين

عقد المجلس العام للاتحاد القومي للتوظفين اولى جلساته بدار الاتحاد التونسي للشغل على الساعة الثالثة من مساء يوم ١١ جانفي ١٩٥٧ تحت رئاسة الاخ رشيد حرمل •

وقد تناول بالبحث اهم مشاكل الساعة وانتهت دراسته للوضع الحاضر للتوظفين وما يتطلبه من حلول ورغبات باصدار اللوائح الاتية :

اللائحة الاولى

ان المجلس العام يبشر الراى العام بان الاغلبية الساحقة من الموظفين قد توحدت صفوفها تحت راية الاتحاد القومي للموظفين ويدعو الاخوان الذين لايزالون يترددون الى الالتحاق فورا بصفوفه للوصول الى الاهداف المشتركة في نطاق الوحدة القومية المقدسة •

ويعلن ان الوقت قد حان لتحقق الحكومة الشعبية الرغائب الشرعية التي يناضل من اجلها الموظفون حماية لحقوقهم وغيرة على مصلحة الادارة التونسية واداة الحكم في البلاد •

ويطالب الحكومة بوضع حد للحالة الاستثنائية التي يعيشون فيها تلك الحالة التي تسلبهم كل الضمانات الانسانية الضرورية وتحرمهم من الاطمئنان على حياتهم وتجعلهم في حالة حرجة محفوفة بالخطر •

وهذه الوضعية وضعية الخارجين عن القانون تتنافى مع الكرامة ومع ضروريات العهد المبارك الجديد الذى يجب ان يتسم بحماية جميع المواطنين وتامينهم •

لذلك فان المجلس يعبر عن استيائه لتمديد امر ٣ اوت ١٩٥٦ الذى عطل العمل بالضمانات القانونية بالنسبة للموظفين ويطالب بابطال العمل بهذا الامر وبالمبادرة من الان بوضع قانون اساسي للوظيفة العمومية في لجنة مشتركة يمثل فيها الموظفون ويبدا به العمل قبل اول افريل القادم الذى هو تاريخ بداية الميزانية الجديدة •

ويطالب المجلس باعادة النظر في الاجراءا المالية التي اتخذت في شهر جويلية الماضي والتي اثقلت كاهل الموظفين والحقت بهم افدح الاضرار في حين ان اسعار المعيشة ترتفع باستمرار •

كما يطالب ببعث محكمة ادارية تفض المستعجل من المشاكل القائمة في الدواوين الادارية وتحفظ حقوق الموظف وكرامته •

ويلح في توقيف انتداب الوقتيين والمتعاقدين حالا وجعل المناظرات هي القاعدة الاساسية للانتخاب محافظة على قيمة جهازنا الادارى وفاعليته •

ويامل ترسيم الوقتين بمقتضى ما لهم من حقوق مشروعة وقع التغافل عنها وحسب كفاءاتهم •

لائحة ثانية

ان المجلس العام للاتحاد القومي للوظفين يدعو الموظفين الى اليقظة والالتفاف حول حكومة الرئيس بورقيبة وشد ازرها حتى تتغلب على الصعاب والاخطار التي تهدد سلامة الوطن بسبب الجنون الاستعماري المستفحل في الجزائر الشقيقة الذى يتوق الى غزو شمال افريقيا باسره من جديد ولو بتاليف حكومة فرنسية عسكرية بالجزائر منفصلة عن حكومة باريس الامر الذى يحث على وجوب التعجيل بوضع حد للنظام الاستعماري بالجزائر واعلان استقلال هذا القطر لان استقلاله عنصر ضروري لسلامة المغرب العربي باسره ولسلامة فرنسا ايضا

البطل الظافر

القصيد الذى القاه الشيخ البشير صفية في توزر بمناسبة حلول رئيس الحكومة بها ونال الجائزة الاولى وهي ٥٠ الف فرنك اهداها له الرئيس الجليل

دع الزمان الذى اضى وبلواه	واتركه درسا الى الاجيال تقراه
واشكر لربك ما اعطاك من نعم	فالله اول من في الحق تخشاه
فهو الذى اوجد الضرغام في بلد	ظلم الذئاب بني الاعجام ارداه
وهو الذى سخر الاقدار تلحظه	في ظلمة السجن والتغريب ترعاه
وهو الذى بث فيه الروح من صغر	واشعل الفكر احساسا ورباه
فجاء مندفعا يسعى وغايته	ان يقهر الشعب بالتوحيد اعداه
وسار ما سار واستولى على فكر	لبعض من حب الاستعمار اعماه
داء الفرنسيس داء لا يعادله	داء ومكرهم مسر عرفناه
كانوا قياصرة كانوا جبابرة	كانوا فراعنة في ظلمهم تاهوا
كانوا وكانوا وما كانوا بضائرة	اذ في تذكرها سر حفظناه
وما يضر وقد مد الزعيم يدا	لموضع الداء والشكوى وداواه
داوى الحبيب كلوما جمة نفذت	الى القلوب ورب البيت واساه
سل الجبال وسل جندا وسل علما	مثلثا كان يغذي العين نحاه
اين المقيم واين القوم من ظلموا	الكل اقصاهم والرب نجاه
كانت سلاسلهم تحكي اساورة	في سجنهم تارة تزدان يمناه
فاصبحوا عالة والعز فارقهم	وهم على الرغم بعض من رعاياه
هذي شمائله للكل ظاهرة	الا لمن طمست بالحقد عيناه
والشمس ان طلعت في الافق ظاهرة	ما ضرها حسد الاعمى ودعواه
تفني الخطوب ويفني الدهر اجمعه	رغم الانوف ولا تفنى مزاياه
هو الحبيب حبيب الشعب يراسنا	فكيف لا ننتهي في العز ربساه
يا مرحبا بالذى كم قال قائلنا	آه متى بيننا يبدو محياه
يا مرحبا بالذى قد كان طمئننا	بالامس مجتهدا يسدي وصاياه
والوعد من فمه كالبرق يتبعه	سيل اذا سال فوق الجدب احياه
قد عاد والنصر في احضانه علم	مرفرف وحده تخشاه اعداه
قد سار والنصر في الاعمال يتبعه	وحل والفخر يغشانا ويغشاه
دخلت باب جهاد عز داخله	وخضت بحر جدال جل معناه
وسرت في طرق عرجاء شائكة	ترجو السلام الى الخضرا وتهواه
وقد تخلصت من ادوارها بطلا	الحرب ديدنه والعز مرماه
وعدت من قبل باستقلال تونسنا	فتم للشعب ما قدما تمناه
الحمد لله ذا نصر نود له	نصر الجزائر كي تبدو ثناياه
فهاتها نفحة تشفي بها عللا	قديمة لعبت دورا سئمناه
وهاتها عطفة تنفي بها سغبا	بات الجريد كئيبا في زواياه
ياسيد القادة الاحرار من ظهرت	آيات حكمته ايام منفاه
يا موشد الحزب في ايام محنته	ومنقذ الشعب ادناه واقصاه
دم في نهوض وفي عز وفي شمم	اذ انت اهل لما اعطاك الله

توزر — البشير صفيه

في الرائد الرسمي التونسي

امر علي في جبر الاضرار التي لحقت بعض المتوظفين في الحوادث السياسية الاخيرة

صدر امر علي ختم يوم الخميس الفارط يتعلق بجبر الاضرار التي لحقت ببعض المتوظفين واعوان المصالح العمومية اثناء الحوادث السياسية الاخيرة

وينص ذلك الامر ان جميع من لحقهم اضرار لقيامهم باعمال شاركت بقسط في استقلال البلاد ما بين تاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٥١ و ٣ جوان ١٩٥٥ سيتمتعون اما بارجاعهم الى وظيفهم او بترقيتهم مع التحصيل على منح ، بعد ان تنظر لجنة خاصة في حالتهم

وان كل من لحقه ضرر قبل يوم ١٥ ديسمبر ١٩٥١ يمكن ان تاخذ مسالته بعين الاعتبار وبصفة خصوصية ، بعد البحث

وينص الامر في النهايه ان جميع من شاركوا في المقاومة ووقع سجنهم قبل دخولهم الى الادارة سيتمتعون في ميدان الترقية بالقدمية تساوى المدة التي قضوها في السجن •

وصدر يوم الخميس الفارط ايضا امر علي يتعلق بالجرائم الواقعة عن امن الدولة الخارجي

الاتحاد التونسي للشغل
الاتحاد القومي للوظفين بتوزر
برقية للرئيس الحبيب بورقيبة

ان المجلس العام التابع للاتحاد القومي للموظفين بمناسبة اول جلساته التي عقدها اليوم بالنادي المركزي للاتحاد التونسي للشغل يعرب لكم عن تعلق الموظفين بكم وهم يضعون ثقتهم فيكم بالاجماع حتى يتم بفضل عنايتكم الكريمة النظر في المشاكل الحيوية المعلقة التي تهمهم ويفوزوا بحلها جميعا في القريب العاجل بصورة فعالة عاجلة •

قضية التئامر على امن الدولة امام محكمة القضاء العليا

المحكمة تنتهي من استنطاق المتهمين

استانفت محكمة القضاء العليا صبيحه امس استنطاق بقية متهمي قضية التئامر ضد امن الدولة وافتتحت الجلسة حوالى العاشرة الا الربع وكانت القاعة غاصة بجماهير المتفرجين كالمعتاد ونادى السيد محمد فرحات رئيس المجلس بعد اعلانه على افتتاح الجلسة على اسم الشاب حمادى بن احمد الزواوى الذى يبلغ من العمر حوالى الست وعشرين سنة وابتدره بقوله :

- كيف دخلت الى هذه العصابة؟
- اتاني محمد الصالح براطلي وسلمني ثلاثة مسدسات لاخفيها له وبعد حوالى عشرين يوما القى بعض اعوان لجان الرعايه عليه القبض وسلمت لهم المسدسات وقد كنت انضممت اذ ذاك الى حركة المعارضة وانخرطت في الامانة العامة منذ تاسيسها
- هل سلمك محمد الصالح براطلي الاسلحة قبل حل الامانة العامة ام بعد حلها ؟
- لا اتذكر
- هل سمعت بالاتفاقيات وما كان رايك فيها ؟
- نعم سمعت بهما ولكني لم افرح بها لانها لم تكن تتماشى ومطامح الشعب حسب رايي

ثم تقدم للاستنطاق الشاب المولدي ابن محمد بن سعد البالغ من العمر حوالى ٢٥ سنة الذى شرع في سرد قصته بقوله :

علمت ان اليد الحمراء تقوم بالاعتداء على التونسيين واطلعني القائد (شناب) انه يمكننا ان نسرد الاعتداء على الفرنسيين وارشدني كيف القي القذيفة ثم سلمنيها فالقيتها على منزل بقمرت وكانت هي القنبلة الاولى والاخيرة

- هل تتذكر التاريخ الذى القيت فيه هذه القنبلة ؟
- يوم عيد الفطر من العام الماضي
- هل سمعت بالاستقلال ؟
- نعم سمعت بالاستقلال وادخل هذا النبا على نفسي سرورا كبيرا وكنت افكر دائما بان بعملي هذا كنت اعين حكومتي
- هل اتصلت برضا بن عمار آنذاك ؟ .
- لم اتصل به منذ سنة ١٩٥٢ حتى حينما دخلت السجن

بورقيبة يعرف مصلحة البلاد اكثر من سواه

وتقدم بعده الشاب البشير بن الجيلاني البالغ من العمر حوالى ٢٢ سنة فقال :

شاركت في بعض المظاهرات في ١٩٥٢ حتى سنة ١٩٥٦ وحوالى شهر ماي اتاني القائد (شناب) وسلمني قنبلتين لالقيهما على الفرنسيين فالقيت الاولى على جندرمي يمتطي سيارة وكنت انوي القاء القنبلة على الحرس المتجول القائم امام السفارة بيد انه القي على القبض قبل ذلك

- هل كان القائد (شناب) يعلم انك تنتمي الى المعارضة ليثق بك ؟ .
- لم انتم قط الى الامانة العامة وكل ما كنت اقصده هو رد الفعل والانتقام ممن اعتدوا على التونسيين
- هل سمعت بالامانة العامة ؟
- سمعت ولكني لا اعلق اهمية على هذه المسالة وكنت راضيا بما رضى به الزعيم الرئيس بورقيبة اذ لا انظر ابعد مما ينظر هو وهو يعرف مصلحة البلاد والعباد اكثر من سواه

ثم تقدم الشاب عبد الستار بن محمد بن احمد معاوية البالغ من العمر حوالى الثلاثين سنة وقال :

كان حسن الشناب صديقا لي وحوالى ١٦ ماي ١٩٥٦ سلمني قنبلتين لاستعملهما ضد الفرنسيين وكانت الحالة مضطربة اذ ذاك

- وهل تجلت الحالة بعد دخولكم السجن ؟
- نعم وكان في ذلك الحين لا يمكن فهم الاتفاقيات لما يقال من سيء وحسن حولها ولكثرة البلبلة السائدة في البلاد يومئذ
- هل كنت في الامانة العامة ؟
- لم انخرط في الامانة العامة قط

ثم تقدم الشاب علي بن الصادق الذى يبلغ من العمر حوالى ٢٥ سنة فقال علمت ان نوايا فرنسا سيئة وكنت اسمع ان اليد الحمراء تقترف الاعتداءات على التونسيين واتالم لذلك كثيرا واتاني صالح ابن ثابت وعرض على ان اقوم برد الفعل فعبرت له عن استعدادي لذلك وكان ذلك حوالى ليلة ٢٧ رمضان وسلمني قذيفه يدوية بعد ان ارشدني على كيفية القائها وقبل ان القى القذيفة سمعت انفجارا فهربت دون ان القى القذيفة

ولا اعلم لماذا انا في السجن لحد الان

- لانك القيت قنبلة
- الا يكفي ان قضيت سبعة اشهر في السجن من اجل تلك القنبلة الملعونة ولو كنت اعلم ان عملي سيضر بلادي لما اقدمت على ذلك ولو امرني بالقيام بتلك الاعمال نبيء مرسل لا صالح بن يوسف

ولما اتى دور استنطاق الشاب صالح بن ثابت البالغ من العمر حوالى ٢٧ سنة قال :

كنت بالشعبة الدستوريه بالجبل الاحمر منذ سنة ١٩٥٢ ولم احضر اجتماعات الامانة العامة ولم اتشيع لها ولكن كانت تربطني برضا بن عمار صلات صداقة وثيقة وهو ما دفعني على الانضمام تحت لواء عصابته للاعتداء على الفرنسيين وقد القيت قذيفة على سيارة قرب حديقة البلفيدير وكلفت علي بن الصادق بالقاء قذيفة بيد ان الخوف الذى اصابه حال دون ذلك وقد القى عليه القبض اثر ذلك بعدة ايام

وقال السيد محمد بن الطاهر ابن محمد بن ثابت البالغ من العمر حوالى ٣٤ سنه : شاركت في عدة مظاهرات مدة الكفاح التحريري حتى امد الانشقاق ولم انتم الى الامانة العامة بيد ان حسن ثابت سلمني قذيفة يدوية لالقيها على الفرنسيين وبما انني لم اتعود القاء القذائف واريتها التراب حتى القى على القبض في ١٨ ماي ١٩٥٥

اما الشاب الطاهر بن مختار الغطاس البالغ من العمر حوالى ٢٤ سنة فقال : كنت بشعبة الحلفاوين منذ سنة ١٩٥٠ وشاركت في مختلف اطوار الكفاح التحريري من عمليات تخريب ومظاهرات وتوزيع مناشير والقى القبض اذ ذاك على احد رفاقي وهو صالح الشرايبي فاختفيت خوف القاء القبض على بدوري وكان ذلك في اواخر سنة ١٩٥٢ ولما شرعت الحكومة التونسيه في التفاوض مع فرنسا وابرمت معها الاتفاقيات رايت انها لم تكن تتناسب ومطامح الشعب وزاد فكرتي وثوقا عودة اللاجئين من ليبيا وتزعم السيد صالح بن يوسف شق المعارضة واتفقت مع مصطفى حورية على العمل تحت قيادة رضا ابن عمار على اساس الا نقاوم سوى الفرنسيين وفعلا وضعت قنبلة حوالى شهر فيفري بنهج المستيري

واستدعت المحكمة الكوميسار صالح التومي لسماع شهادته وبعد القسم باليمين القانونية ذكر ان عبد المجيد السبعي ومصطفى حورية اعترفا بالقاء القنبلة بنهج لندرة وسئل مصطفى حورية هل ان جماعته هي التي تولت القاء قنبلة نهج لندرة فاجاب انه نسب ذلك لجماعته بفاعل الضرب واستدعى الكوميسار السيد عمران الذى تولى بحث جماعة مصطفى حورية فذكر انهم اعترفوا بدون ضغط وشهد بذلك الجماعة الذين برروا ذلك بانهم رضوا بما نسب لهم خوفا من ان يقع ارجاعهم الى مقر الجامعة الدستورية حيث سلط عليهم ضربا مبرحا وبعد هذه المكافحة بين كوميساري البوليس وجماعة مصطفى حورية تقدم الشاب عبد المجيد السبعي البالغ من العمر حوالى ٢٦ سنة فقال :

لم الق قنبله نهج لندرة التي نسبت لي وكنت في جميع اعمالي انوي مضادة الارهاب الفرنسي وكنت منخرطا بالحزب الحر الدستوري التونسي منذ سنة ١٩٥٢ ولما عاد صالح بن يوسف انضممت الى حركة المعارضة وحضرت عدة اجتماعات عقدها السيد صالح ابن يوسف وكنت مع الغطاس اعمل تحت قيادة مصطفى حورية الذى سلمني بعض القذائف اليدوية وكلفني استعمالها ضد الفرنسيين لا سواهم وكنت استعملها صحبة الشاب الطاهر الغطاس .

ثم اخذ السيد محمد فرحات في قراءة تصريحات الشاب عبد المجيد السبعي التي ادلى بها آنفا الى حكام التحقيق والتي اعترف بموجبها بما نسب له من القاء قنبلة نهج لندرة .

وذكر عبد المجيد السبعي انه لم يقم باي عمل بعد يوم ٢٠ مارس وهو تاريخ الاعتراف باستقلال البلاد التونسية وانه القى عليه القبض في شهر ماي ١٩٥٥

- بم قمت حينما وقع الاعلان عن استقلال تونس
- فرحت كثيرا بالاستقلال

ثم تقدم السيد عبد الرحمان تاج للاستنطاق ويبلغ من العمر حوالى ٣٥ سنة

- قص ما قمت به وما النشاط والدور الذى لعبته في هذه الحركة؟
- لا اعلم ما قمت به وغاية ما هنالك اني كنت اعرف رضا بليبيا ولم اتصل به حين عاد وكنت قررت الالتحاق بليبيا بعد ان وقع اغتيال المرحوم فرحات حشاد خصوصا حينما كثر القمع بتونس وبقيت بليبيا حتى عدت مع آخر فوج من اللاجئين حتى امد الانشقاق حينما سلبني حسن بن عبد العزيز بطاقة المقاومين بسبب الاشاعة التي تحوم حولي من ان لي نزعة يوسفية والقى على القبض بتهمة ان رضا كلفني باقتناء الاسلحة له ومنذ ذلك الحين وانا رهين السجن لا اعلم لاي سبب . واكتفت المحكمة بهذا القسط الوافر من الاستنطاقات ورفعت الجلسة بعد منتصف النهار ببضع ثوان ولم

البقية على ص ٦

نقابة التعليم الثانوي

انجازات هامة بوزارة المعارف في الايام المقبلة

حظى المكتب الجديد لنقابة التعليم الثانوي بمقابلة السيد وزير المعارف واعرب له عن ابتهاج الجلسة العامة للانجازات التي حققتها الوزارة خلال السنة الماضية خصوصا فيما يتعلق بالمناصب الادارية بمعاهد التعليم والمصالح ذات الصبغه الثقافية التي تمت تونستها بصفة كاملة الا بضع مناصب قليلة تكاد لاتذكر ارجئت تونستها الى حين نظرا لمصلحة سير التعليم

وسر مكتب النقابة اذ وجد السيد الوزير قد اعد مشاريع كثيرة تهم مشاكل جوهرية هامة ستدخل في حيز التنفيذ في الاسابيع القليلة القادمة

المجلس الاعلى للتعليم : تم اعداد مشروعه وستعرض لائحته على النقابات التعليميه خلال الاسبوع القادم لابداء رايها فيه وصرح السيد الوزير ان تركيب المجلس سيكون على مبدا المناصفة وهو مبدا يتعلق به النقابيون تعلقا شديدا فتتم بذلك رغبة من رغبات النقابة •

مشروع تحوير التعليم : وسيندرج عن المجلس لجان يوكل اليها تحوير برامج التعليم مع تعيين الاهداف وضبط المراحل واعرب السيد الوزير عن راى يتفق وراى الجميع وهو ان تكون المرحلة الثانية من التعليم الثانوي (ابتداء من القسم الثالث) مرحلة اختصاص في الاداب او العلوم فيتم بذلك للتلاميذ حصر جهودهم لاكتساب ثقافة متينة مفيدة

مشروع الجامعة : صرح السيد الوزير انه قد تم شراء ارض بضاحية المنزه لانشاء جامعة تونسية وان تصميمات البناء ستتم في بحر هذه السنة وسينجز المشروع في السنوات القادمة هذا وان السيد الوزير اعرب عن عزمه على تيسير الاسباب والوسائل لتكوين اطارات للتعليم العالي في الحدود التي لا تضر بسير التعليم الثانوي

مدرسة ترشيح الاساتذة : صرح السيد الوزير ان صورة المدرسة الحالية ليست الغاية التي سيقف عندها وانما هي خطوة اولى احسن من لا شيء وسيتم عند الامكان تكوين المدرسة بالصفة الكاملة والمسالة مسالة وقت غير طويل •

الباكالوريا التونسية : سيصدر مشروعها قريبا

ماوى لتلميذات التعليم الثانوي: خصصت وزارة المعارف ارضا بحي العمران لتشييد مدرسة ثانوية للبنات تاوي مائتي بياتة وثلاثمائة خارجية وسيشرع في البناء بعد ستة اشهر

نشر التعليم الثانوي : ستنشا في اقرب وقت ممكن ثلاث مدارس ثانوية بقابس والقيروان وباجة •

الكتب المدرسية : اسست مصلحة ورصد لها اعتماد هام لتاليف وتشجيع الكتب المدرسية

بناء المدارس : خصص اعتماد لاعانة الاهالي على بناء المدارس على ان يتكلفوا بقسط من المصاريف او اليد العامله وستجرى تجربة لهذه الطريقة في ثلاثة اماكن بالجنوب والوسط وجهة خمير

اللجنة القومية لمنظمة اليونسكو: ستشكل قريبا لجنة قومية تضم نوابا عن الوزارة ونوابا عن النقابات التعليمية والجمعيات الثقافية وستكون همزة الوصل بين اليونسكو والبلاد التونسية

مشكلة الزملاء مجازي الشرق: تفهم السيد الوزير راى مكتب النقابة فيها ووعد باعادة النظر في الامر لايجاد حل نهائي لانخاله الا مرضيا ان شاء الله

مشكلة الوظيفة العمومية : اعرب السيد الوزير عن حسن استعداد الاوساط الحكومية لاعادة النظر في مشكلة الوظيفة التعليمية وصرح انه بصدد اعداد مشروع في تحوير الارقام القياسية لرجال التعليم •

* * * *

ومكتب النقابة يشكر السيد الوزير على اجتهاده لايجاد الحلول الموفقة والنظم الجوهرية التي ستضمن للتعليم بتونس مستقبلا زاهرا •

نقابة التعليم الثانوي

البورصة الزيتية التونسية

اسعار البورصة الزيتية ليوم ١٥ جانفي ١٩٥٧

رفيع (اكسترا)
حاضر بسوسة ٢٤٨٠٠ بائع
حاضر بصفاقس ٢٤٥٠٠ شاري
مؤجل بسوسة ٢٤٥٠٠ بالاسم
مؤجل بصفاقس ٢٤٣٠٠ شاري

عصرة اولى
حاضر بسوسة ٢٤٠٠٠ بالاسم
حاضر بصفاقس ٢٣٧٠٠ شاري
مؤجل بسوسة ٢٤٠٠٠ بالاسم
مؤجل بصفاقس ٢٣٢٠٠ شاري

فضيخ :
حاضر بسوسة ٢٣٥٠٠ شاري
حاضر بصفاقس ٢٣٣٠٠ شاري
مؤجل بسوسة ٢٣٥٠٠ شاري
مؤجل بصفاقس ٢٢٨٠٠ شاري

معصري
حاضر بسوسة ٢٣٠٠٠ شاري
حاضر بصفاقس ٢٢٠٠٠ شاري
مؤجل بسوسة ٢٣٠٠٠ شاري
مؤجل بصفاقس ٢٢٠٠٠ شاري

صالح للتصفية
حاضر بسوسة ١٤٥٠٠ بالاسم
حاضر بصفاقس ١٣٥٠٠ شاري

عمليات في معابر البورصة بتونس ، سوسة وصفاقس

رفيع (اكسترا)
حاضر ٣٠٠٠٠ كيلو بـ ٢٤٥٠٠
سعر متوسط

عصرة اولى
حاضر ٥٧٥٠٠ كيلو بـ ٢٤٠٠٠
سعر متوسط

عصرة اولى
مؤجل ٤٥٠٠٠ كيلو بـ ٢٣٤٥٠
سعر متوسط

فضيخ
حاضر ١٢٠٠٠ كيلو بـ ٢٣٢٤٠
سعر متوسط

معصري
حاضر ٥٠٠٠ كيلو بـ ٢٣٢٠٠

معصري
مؤجل ١٠٠٠٠ كيلو بـ ٢٣٣٠٠

صالح للتصفية
حاضر ٢٠٠٠٠ كيلو بـ ١٤٧٠٠

الاتحاد التونسي للشغل
الجامعة القومية للمالية
نقابة وكالة المحاسبات المركزية
لائحة

ان المنخرطين في وكالة المحاسبات المركزية المجتمعين في جلسة عامة منعقدة بدار الاتحاد التونسي للشغل نهج اليونان عدد ٩ بتونس يوم ٤ جانفي ١٩٥٧ نفقوا على اللائحة الاتية :

١) يشجعون وزير المالية على شروعه في تونسة اقسام وكالة المحاسبات ويعاضدونه بجميع قواهم على الاستفادة استفادة شاملة بنخبة الاعوان الموجودين او المنتدبين منهم مؤخرا وعلى تعبئة الشغور بما في ذلك كهاية وكيل المحاسبات •

٢) يطالبون بالحاح القيام بتدريب استعجالي للاخوان الحديثي العهد بالوظيفة ذوى مستوى علمي قيم وذلك بطريق الدروس والتجربه بمختلف الاقسام والاحتكاك مع المسؤولين عن اقسام وكالة المحاسبات •

٣) كما يطالبون لاخلص الاعوان منهم بالقيام بالمسؤوليات في مراكز الثقة كوظيفة الخزينة والكتابة و ضبط الوثائق الخ ....

٤) يلفتون نظر المسؤولين على اعادة تكوين قسم الترجمة وعلى تعريب اللغة تعريبا تدريجيا •

٥) يحيون احداث الاتحاد القومي للموظفين ويجددون ثقتهم في الجامعة القومية للمالية [illegible] ، ليحيى الاتحاد التونسي للشغل •

قصر السيارات

بيع وشراء جميع انواع السيارات
٣٧ نهج مرسيليا - تونس - تليفون ٤٦٠ ٢٤٠

STATION SERVICE

الأبيض والأسود في الولايات المتحدة

صراع مستمر بين المتطلعين للحرية وبين الذين يريدون الاستئثار بها دونهم

تثار قضية «الابيض والاسود» من جديد فى الولايات المتحدة ، ويوشك النزاع حول هذه القضية ان يؤدى الى حرب اهلية ، ان لم يكن على نطاق واسع بين الشمال والجنوب ـ كما حدث فى الماضى ـ فعلى النطاق الضيق ، بين البيض والسود فى اماكن عديدة .

لقد طالب السود بحقهم فى الجلوس الى جانب « مواطنيهم » البيض على مقاعد التعليم ... وبعد درس هذا الموضوع درسا عميقا ، لم تر السلطة بدا من التسليم بهذا الحق ، واصدرت قانونا يجيز للسود الدخول الى مدارس البيض ، اجازة مطلقة فى بعض درجات التعليم ، واجازة نسبية فى غيرها .

ولما ارادت الناشئة السوداء ان تمارس حقها ، ثار الاهلون البيض ، فى كثير من ولايات الوسط والجنوب ، واحتشدوا فى الطرقات وعلى ابواب المدارس لمنعها من ممارسة هذا الحق ، مما اضطر السلطة الى استخدام قواتها المسلحة لفرض القانون .

لهذه المناسبة اذكر انى مررت بالولايات المتحدة فى عام ١٩٤٩ وكانت « تكساس » اولى الولايات الجنوبية التى دخلت اليها قادما من المكسيك ، وفى عاصمتها « هيوستن » شهدت اول مرة الصراع الصامت الدائر بين « اللونين » .

فالحى الاسود لا يقربه البيض بتاتا ... وفيه منازل اصحابه « المنبوذين » ، ومطاعمهم وحاناتهم ودور لهوهم ، وكل ما هم بحاجة اليه من اسباب العيش ، وليس لهم ان يجاوزوه الا لاعمالهم ، ووسائل انتقالهم الى اماكن العمل خاصة بهم ، والويل لاحدهم ان خطر له ان يركب حافلة او سيارة من حافلات البيض وسياراتهم .

وفى محطات السكك الحديدية قرات على ابواب قاعات للانتظار : (خاصة بالملونين) ... ورايت السود فيها لا يجرؤون حتى على الاطلال برؤوسهم الى خارجها ... وكذلك فى القطارات عربات خاصة لهؤلاء السود ، مع انهم فى الشرع الاميركى مواطنون ، و « مشعل الحرية » الذى يوزع انواره على اميركا يوزع هذه الانوار عليهم وعلى بيض الجلدة بالتساوى

وتذكرت ـ وانا اقطع المسافة بين تكساس ونيويورك بالقطار ـ التمثال « حامل المشعل » على مدخل ميناء المدينة الاميركية الكبرى ، وشعرت بتوق شديد لرؤيته ، لعلى اقرا على قاعدته او على اسارير وجهه الحديدية ، ما يوحى بمبرر لذلك التمييز العنصرى البشع الذى شهدت ادلته بعينى حتى الان .

وكم كانت دهشتى عظيمة . عندما وقفت امام ذلك الشعار العظيم الذى ابت (حقوق الانسان) الا ان تبدعه فى فرنسا ، وتهديه الى الامة الاميركية التى اعلنت هذه الحقوق ، بعد نضال عنيف مرير ... كم كانت دهشتى عظيمة ، عندما وقفت امامه متطلعا ولم اجد فيه ما يدل على ان (الانسان) هو ... الابيض وحده ... وان الحقوق التى حارب الاميركيون لنيلها هى لفئة دون اخرى من المواطنين .

وعلى شرفة الطابق الثانى والثمانين من بناية (الامباير ستايت) ذات المئة والطابقين ، وقفت ابحث عن سر (الانسانية المزدوجة) التى حاول الاميركيون توحيدها بالامس ، وعادوا اليوم يفرقونها بيضاء وسوداء ، بينما العالم باسره يجتمع فى بلادهم نفسها ، وفى اكبر هيئة دولية عرفها التاريخ ، للتفاهم على المبادىء التى يجب ان ينبنى عليها عالم السلم والحق والعدالة والمساواة واذا كانت الحكومة الاميركية قد آمنت بحق السود فى التمتع بحقوق الانسان فى بلادها فان البيض فى الاميركان لا يريدون التسليم بتلك الحقوق ولايزالون يقاومون ممارسة الزنوج لتلك الحقوق مقاومة تتصدى لها الحكومة الاميركية برجال البوليس حتى تفرض قانونها الجديد الذى يمنح الحرية والحقوق البشرية للجميع

(ع . ش)

تطور الاحداث

ايطاليا بين الشرق والغرب

سيزور جلالة سلطان المغرب عما قريب ايطاليا وكانت الحكومة الايطالية قد وجهت فيما مضى دعوة للرئيس جمال عبد الناصر ليزورها وذلك قبل انبعاث مشكلة قنال السويس كما ان هذه الحكومة اعربت عن رغبتها فى ان يقوم الرئيس الحبيب بورقيبة بزيارتها زيارة رسمية وذلك بمناسبة مروره بروما فى طريقه الى الولايات المتحدة وكانت زيارة شارل مالك وزير خارجية لبنان الى روما فى طريقه الى باريس فالولايات المتحدة فرصة اغتنمها المسؤولون الايطاليون للاتصال بوزير خارجية تلك الدولة العربية والنشاط الذى تقوم به حكومة روما يهدف الى ان تقوم بدور الوسيط الطارىء بين الدول العربية والدول الغربية لتسوية المشاكل القائمة بينها

وقد تكون المحادثات التى يجريها وزير الخارجية البريطانية فى روما لها صلة متينة بالدور الذى قد تقوم به ايطاليا بعد ان رفضت مصر المحادثات المباشرة وغير المباشرة مع بريطانيا فى شان قضية قنال السويس

على ان نجاح ايطاليا فى دور الوساطة المنتظر رهن بالمواقف التى تقفها فى المستقبل والتى لاتعتبرها الدول العربية تحيزا لشق دون اخر ودفاعا عن مصالح الدول التى تنخرط هى فى ميثاقها الاطلسى

مطبعة العمل
١٠ نهج رومة تونس
الهاتف ٢٥٨-٢٥٨

انسحاب المعتدين عن مصر وثورة المجر

حديث سريع مع رئيس وفد لبنان :

... (اعتقد ان الاجراءات الحازمة السريعة التى اتخذتها الجمعية العامة لاجلاء قوات الدول المعتدية الثلاث عن مصر هى ابرز الاحداث التى شهدتها الامم المتحدة خلال الشهرين الاخيرين فلاول مرة راينا كيف ارغمت دولتان كبيرتان ـ واعنى انقلترا وفرنسا ـ على وقف العدوان وسحب قواتهما) .

بهذه العبارة استهل الدكتور فكتور خورى رئيس وفد لبنان الى الدورة الحادية عشرة للجمعية العامة حديثه مع المكتب العربى .

ومضى يقول : وامر بارز آخر يجب ان ننوه به وهو الموقف الذى اتخذته الامم المتحدة من الثورة فى المجر حين ناصرت حقوق الانسان هناك وانا واثق كل الثقة من انه اذا احترمت هذه الحقوق واذا طبق الاعلان العالمى لحقوق الانسان فى جميع انحاء الدنيا فلن تكون هناك قلاقل او اضطرابات وستعيش جميع الشعوب فى خير وهناء اذ لا شك عندى ان الاساس لنشر السلام فى عالمنا هذا هو ليس الدول وليس الحكومات بل احترام حقوق الانسان ...

واستطرد الدكتور خورى يقول :

(ان لبنان سعيد جدا اذ يرى عدد الدول العربية والاسيوية الاعضاء فى الامم المتحدة ازداد زيادة كبيرة خلال هذه الدورة ، ونحن نؤيد بقوة مبدا عالمية الامم المتحدة) ...

واستعرض الدكتور خورى المسائل البارزة فى جدول اعمال الدورة الراهنة فقال :

(تهمنا قضية الجزائر بنوع خاص بوصفنا دولة عربية ، كما تهمنا قضية قبرص واساس القضيتين واحد هو حق تقرير المصير ، وينبغى ان اذكر هنا ان لبنان يهدف فى سياسته الى التمسك بمبادىء الامم المتحدة ، فان دولة صغيرة كبلادنا تجد فى هذه السياسة خير ضمان ثم ان احترام مبادىء الميثاق اساس متين للعلاقات بين جميع الدول كبيرها وصغيرها .

وختم الدكتور فكتور خورى حديثه بقوله : (ان وفد لبنان يهتم ايضا بموضوع المعونة الفنية ، وبمشروع صندوق الامم المتحدة للتنمية الاقتصادية فى البلاد التى لم تكتمل نموها ، وبالمسائل المتصلة بالاقاليم المشمولة بوصاية الامم المتحدة لان الهدف الذى نسعى اليه هو تقرير المصير) .

وقد تخرج الدكتور فكتور خورى من كلية الحقوق بباريس ، وحصل على الدكتوراة فى العلوم السياسية والاقتصادية من فرنسا ثم عاد الى لبنان حيث اشتغل بالمحاماة ، ثم انضم الى السلك السياسى وعين باول مفوضية

البقية على الصفحة الخامسة

حوادث واصطلاحات

الرحالة الفقير

عاد الى لندرة شاب انقليزى بعد ما قام بالطواف حول العالم وليس فى جيبه الا خمس جنيهات يبلغ سنه ٢٢ عاما وقد قطع مسافة ٨٣ الف كيلوميتر واثناء جولته هذه باشر عدة مهن ليقتات وليواصل رحلته وكانت له مغامرات سيتضمنها كتاب ينشره قريبا .

تبحث عن مختطفيها

عرضت مارى ماكدونالد جائزة قدرها ٥ آلاف دولار اى نحو المليونين من الفرنكات جائزة لمن يكشف الذين اختطفوها اخيرا ولن تسحب هذا العرض الا بعد مرور شهرين دون ظهور نتيجة .

يثرى فى مسابقة تكهن

كسب جون لندساى وسنه ٥٨ عاما مبلغ ٣٠ مليون فرنك كجائزة عندما ساهم فى مسابقة التكهن بنتائج مباريات كرة القدم الاسبوعية وهو فى حالة علاج منذ ما يزيد عن عشرين عاما فى مستشفى لمعالجة الامراض النفسانية فى نورنولك

حكايات ... من الهند

ابرق مراسل هندى كان برفقة الرئيس نهرو اثناء زيارته للمملكة السعودية يقول : ان مغيب الشمس يعتبر منتصف الليل فى المملكة العامرة ، فالساعة فيها تدق ١٢ عند غياب الشمس ... ولهذا يحمل شرى نهرو ساعتين يستعين باحداهما على معرفة الوقت ، حسب التوقيت فى الهند وبالاخرى التوقيت فى الرياض .

يشرب الشاى الصينى

اجتمع شرى نهرو باعضاء الوفد الزراعى الصينى فى نيودلهى وسالهم مازحا ماذا كانوا يريدون شرب الشاى الصينى او الهندى ... واحرج الصينيون ... ولكن الزعيم الكبير بادر بقوله : اننى افضل شرب الشاى الصينى ، بعد ظهر كل يوم ، وهذا ما افعله منذ سنوات !

النساء يحكمن فى الهند

اجريت انتخابات فى قرية «فافيرو» جنوب الهند ، لاختيار الاعضاء الجدد فى المجلس القروى وكانت دهشة المسؤولين بالغة حين تبين لهم ان النساء فزن بجميع المقاعد الثمانية ... وهكذا اصبحت القرية تحت حكم الجنس الناعم ... وهذه اول مرة تتولى فيها النساء بمفردهن سلطة ادارة قرية باكملها ، اذ المعروف ان بعض المجالس القروية تضم نساء فى عضويتها ، وهنالك مجلس تراسه سيدة .

حواء الهند ثائرة

وفى قرية «بلواس» فى البنجاب ، حيث يحرم على النساء حتى الاقتراب من قاعة المجلس البلدى اثناء انعقاد الجلسة ، فوجىء الاعضاء بسرب من حسان البنجاب يقتحمن القاعة اثناء اجتماعهم ... وعقدت الدهشة السنة الشيوخ ، باستثناء «شرى مول جايين» وزير الاشغال العامة الذى افسح مكانا لجلوس الفاتنات الثائرات ، وهناهن على جراتهن النادرة .

ويعتبر عملهن اقوى تحد للقانون ، وللتقليد الذى حطمنه فجاة ، بعد مئات السنين ... وتقدمت زعيمتهن نحو المنصة وقالت : « اننا هنا وفق حقنا المشروع ... » ، وصفق الشيوخ وسرت فى القاعة هزة خلقت حياة جديدة ونشاطا غير مالوف .. وبعد دقائق كانت قاعة المجلس تغص بالنساء .

وهكذا اضطر الشيوخ الى قبول الامر الواقع ، واعلنوا اعترافهم وتاييدهم لحقوق الجنس الناعم !

اعز ما تملك . !

فى اشد ساعات الضيق والرعب ، بسبب الزلزال الذى اجتاح مدينة (انجار) غربى الهند مؤخرا كانت امراة تخرج من بين الانقاض ، وهى تستغيث بكل من تصادفه من رجال الانقاذ والاسعاف ان يساعدوها على العثور على اعز شىء تملكه .

واستجاب لها الكثيرون ، وبداوا التنقيب ، معتقدين انه ابنها .. فلم يجدوا شيئا من ذلك .. وخطر لاحدهم ان يسالها بعد ان ياسوا عما فقدته ، فقالت والدموع فى عينيها : (اضعت نسخة عزيزة من القرآن الكريم) ولم يسعهم سوى مشاركتها الحزن .

يطاردونه وهو فى السجن

يئس البوليس الهندى من

مطاردة مجرم استطاع الاختفاء ثلاث سنوات .. وذهب بعض ضباط البوليس الى بلدة اخرى كى يشهدوا محاكمة متهم ، وهالهم ان الذى دوخهم ثلاث سنوات هو نفس الرجل الذى قدم للمحاكمة وعلموا انه كان فى السجن طيلة تلك المدة ، وانه كان سجينا بتهمة اخرى تحت اسم مستعار

والادهى من ذلك انه تقدم للبوليس يعترف لهم بانه القاتل فى حادث جريمة وقعت فى ذلك البلد البعيد ، وحوكم وسجن ثلاث سنوات ، وهو لم يقتل بل عمد الى هذه الحيلة كى يختفى عن اعين البوليس الذى كان يطارده للجريمة الاولى التى كان فيها القاتل الحقيقى !

وروى البوليس حادثة اخرى من هذا النوع مؤداها ان مذنبا فر من وجه العدالة قبل اربع

البقية على الصفحة الخامسة

مشاكل العالم فى الصحافة الاجنبية

حول تصريح الم . قي مولي ...

ننقل فيما يلى تعليقا للصحيفة التونسية « لاكسيون » على تصريح الم . غى موللى الذى حدد فيه سياسة حكومته فى الجزائر وقدم فيه مشروعا لا يختلف فى شىء عن المشاريع التى نفذتها حكومته من قبل ، كما ننقل ايضا تعليقا على نفس التصريح نشرته جريدة «التايمس» اللندنية :

لا سلم قبل التفاوض فى مصير الجزائر

ـ يدعى غى موللى ان الثورة الجزائرية تستمد قوتها من الشيوعية ومن التعصب الدينى وهذا تناقض وافتراء لا يمت الى الحقيقة بصلة ، فجبهة التحرير الجزائرية لم تشترط اى شرط للشروع فى المفاوضات الاوليه والدليل على ذلك ان قادة الثورة تفاوضوا فعلا مدة خمسة اشهر مع الحكومة الفرنسية ولا زالوا يطالبون بالتفاوض الذى لم يقيده اى شرط . وقد اكدوا رغبتهم تلك فى المذكرة التى تقدموا بها الى هيئة الامم المتحدة يوم ٧ نوفمبر ويوم ٢ جانفى . اما وقف القتال فمن البديهى ان لا يتم ما لم يسبقه اتفاق مبدئى حول مصير الجزائر السياسى . اذليس من المنطق ان تزول المقاومة تماما وبدون شرط ولا ضمان وتفسح المجال الى سلطات الاستعمار الفرنسية تفعل ما تشاء وتعبث كما تريد ! .

ـ تكلم غى موللى فى تصريحه الاخير عن ضرورة وجود تعايش سلمى وضرورة تساوى حقوق المجموعتين المتساكنتين

ونحن نذكر رئيس حكومة فرنسا بان الجزائريين لا ولن يقبلوا ان يكون هذا التعايش وهذا التساوى ضمن حدود الجمهورية الفرنسية اما ان يكون داخل اطار جمهوريه جزائرية ديموقراطية لائكية ، فهم يرحبون بذلك شديد الترحيب . لان التساوى الذى يقصده غى موللى هو خلق مجموعتين متساويتين سياسيا ومتفاوتتين انتشارا وعددا تعطل احداهما الاخرى

اليس من الافضل ان تندمج هاتان المجموعتان فى جمهورية جزائرية وان يتساوى افرادها ضمن حدود هذه الجمهورية

الانتخابات بعد النصر لا قبله :

ـ وافق غى موللى عن مبدا مراقبة الامم الحرة الديموقراطية للانتخابات الجزائرية المنتظرة وهو اول شىء جديد جاء به تصريحه . ولا شك فى ان توافق جبهة التحرير على هذا الراى ولكن بشرط ان تكون الانتخابات ممكنة .

فالتاريخ يشهد بان كل الامم التى تحررت من نير الاستعمار لم تنتخب سلفا اولئك الذين قادوا الكفاح المسلح من اجل تحريرها واستقلالها « فهوشمينه » مثلا وبورقيبة والجنرال دى غول وغيرهم من القادة لم ينتخبهم الشعب انتخابا رسميا لمواصلة الكفاح ، وبالرغم من ذلك كانوا هم الممثلين الاكفاء لشعوبهم . اما بعد ان ينتهى الكفاح ويتحقق النصر فعندئذ يترشح القادة وعندئذ ينتخبهم الشعب انتخابا قانونيا بعد ان انتخبهم اثناء الازمة انتخابا فعليا واقعيا . فالذين اندفعوا فى مقدمة الصفوف يكافحون من اجل حرية بلادهم قد اكتسبوا حقا طبيعيا واصبحوا ممثلين اكفاء لمن اصطفوا وراءهم يقاتلون . فلو كانت نية الحكومة الفرنسية حسنة ولو كانت تريد حقا الوصول الى حل سلمى فى الجزائر لادركت بسهولة كل هذه الحقائق ولجنحت للسلم فورا وبدون انتظار .

فرق تسد :

ونشرت جريدة « التايمس » الانكليزية تعليقا على تصريح غى موللى جاء فيه

كان الرئيس غى موللى فى السنة الماضية يتحدث عن ضرورة بناء مجتمع فرنسى اسلامى متين بالجزائر ، اما اليوم فقد تغيرت لهجته واصبح يؤكد وجود مجموعات مختلفة تفصل بينها فروق وفواصل . ويقول ان الوحدة الترابية الجزائرية يجب ان تقيم وزنا لهذا الاختلاف الجنسى وان كل واحدة من هذه المجموعات سوف يكون لها مجلس منتخب خاص بها يدير شؤونها

ويستشف بعض الملاحظين من وراء الكلمات المبهمة التى فاه بها رئيس الحكومة الفرنسية برنامجا يشتمل على نقاط ثلاث وهى :

١) وضع حد لزحف البلاد الجزائرية نحو تكوين امة وانشاء دولة وذلك بتقسيمها الى جهات منفصلة عن بعضها .

٢) ارضاء رغبة المسلمين فى الاستقلال ولكن هذا الاستقلال يكون استقلالا محليا فقط

٣) انشاء مناطق نفوذ متعددة تعتمد على التمييز العنصرى الجنسى . وذلك يمكن الاروبيين من اداة الحكم فى الجهات التى يكثرون فيها

فى عالم الجرائم

الدكتور آدامس يحال على المحكمة

احيل امس على محكمة انقليزية الدكتور آدامس المتهم فى قضية اغتيال عدة ارامل مثريات فى مدينة ايستبورن . ومن المعلوم انه القى القبض على الدكتور يوم ١٩ ديسمبر المنصرم

وينتظر ان يتقدم المفتش السرى المكلف بالقضيه بالحجج امام المحكمة فى قضية اغتيال مدام موريل التى حرقها الدكتور ورمى برفاتها فى البحر .

مصالح الامن بمرسيليا تلقى القبض على عصابة لصوص

اثر تحقيقات قامت بها مصالح البوليس بمرسيليا بعد ان اتصلت بعدة شكاوى من بعض تجار سرقت مغازاتهم . امكنها القاء القبض على العصابة العائثة فسادا بتلك الجهات وهى تتركب من ستة انفار .

وقد وجدت بمحل احدهم بعض ادباش مسروقة . واما زعيم العصابة فهو اكبرهم سنا واكثرهم حظا بالطبع عند اقتسام الغنيمة فقد القى عليه القبض قبل افراد عصابته اذ سجلت ضده بطاقة ايداع من طرف حاكم التحقيق بمحكمة تولون بتهمة السرقة ايضا اذ يظهر ان له عصابات تعمل شمال فرنسا وشرقها وجنوبها وغربها وحتى وسطها .

اعلان فى اعادة اشهار سانية

ان سانية خنشل الكائنة بسكرة سيعاد اشهارها للكراء بمكتب المؤتمن العدلى السيد احمد باش حانبة الكائن بشارع باب منارة عدد ٣١ مكرر بتونس وذلك يوم الاربعاء ٢٣ جانفى ١٩٥٧ على العاشرة صباحا وعلى المبتت له دفع الكراء معجلا وجميع المصاريف يوم البتة المذكورة

طرائف الأنباء

• يروى الممثل تشارلز كوبرن هذه القصة (اولعت فى صغرى بالمسرح وبدات احضر ما يمثل من الروايات كلما سنحت الفرصه ، فحذرنى ابى ذات يوم فقال : ينبغى لك يا بنى ان تمتنع عن شىء واحد : احذر ان تذهب الى مسارح المهازل .

فسالته طبعا : ولم ذلك ؟ فقال لانك ترى اشياء ينبغى ان لاتراها

فكان فى ذلك فصل الخطاب فما كدت اوفر من مصروفى اجرة الدخول حتى ذهبت الى احد تلك المسارح وقد كان ابى على حق فقد رايت ما لا ينبغى ان اراه ـ رايت ابى

• كان الملك جورج الخامس مشهورا بالحرص وسعى جهده ان ينشىء اولاده عليه . اما ولى عهده فكان مشهورا بالتبذير وقد كتب الى ابيه الملك من المدرسة يطلب منه ان يرسل اليه مبلغا من المال علاوة على مخصصاته فتلقى ردا شديد اللهجة فيه تانيب وحث على تغيير ما انف من عادات وعلى الاقتداء برجال الاعمال . وقد حمل البريد التالى الى الملك رسالة من ولى عهده يقول فيها :

لقد جريت على نصحك وبعت لساعتى رسالتك الاخيرة الى من يجمع رسائل الملك بخمسة وعشرين جنيها [illegible]

المواطـــــن الصالـــــح

يشعر المرء بميل عاطفى نحو البيئة والوسط الذى يعيش فيه. وذلك لما فى النفس البشرية من حنو وتعلق بمنشئها ، ففيه تنطبع احاسيسه وتسجل ذكرياته وتنمو عقليته ، وتزدهى روحه وتتبلور فى افنيته ومرابعه الشاسعه الفساح .

هذا الشعور الفياض ، هو نتيجة الاطار الجماعى الذى تنفس فيه كل الوان الحرية . ولذلك نراه لا يبخل فى اصلاحه وبعثه ... فمن المجتمع الصالح ينبع المواطن الصالح .

والاصلاح الجماعى لا يتاتى الا اذا كان الفرد متسلحا بقيم اخلاقية مثلى ، فالشعور بالانسانية ، والتسامح ، والعدل ، هى قوى خلاقة لانشاء سواد اعظم دينه النبل ومذهبه الاصلاح ، ومن هاته القيم .. يتكون المجتمع الصالح ، وبهاته الاحاسيس يولد المواطن المناضل ضد الفساد ، ضد الرجعية المقيتة، فالنضال هو مبدا كل مواطن حق .

واذا كانت هذه الصفة فى افراد امة ناهضة تنشد الرقى والتقدم فلا تلبث ان تساهم فى خلق جيل انسانى واع بقوميته ، عامل لابراز امته ، ونحن على نهضة شاملة نامل ان تكون مضرب الامثال لدى العصور القادمة والاجيال اللاحقة .

وبهذا الشعور وحده ، يمكن ان يكون كل واحد منا الساعد الايمن لانشاء هذا الشعب المكافح .. واذا اردنا ان نكون كذلك يجب علينا قبل كل شىء ان نعنى بارواحنا قبل اجسادنا فالروح هى جوهر عمل صالح .. فلو طهرنا انفسنا من عوامل الشر والفساد واصلحنا ما بها من انانية وبغض، وعوضناها بنبل النفس واخلاص العمل ... لضربنا فى صرح الحضارة اشواطا شاسعة المدى

بيد ان الفرد الذى يعيش على هذه الارض الطيبة ، لا يمكن ان يكون بعيدا عنها فى انعزالية موحشة .. ! فالمواطن الصالح هو من يتفاعل مع احاسيس امته ويتمشى مع سياستها السائدة سعيا وراء قوميته المطلقة المجردة ـ التى تحركها ارادته الحرة ـ من كل قيد او اتجاه يهدف لغرض يرمى الى نفعه الخاص .. لان ذلك يفقده معنى القومية التى هى تحقيق رغبات الجميع . وهذا يعزى الى ما فى عقلية الفرد العربى من ضعف لا زال يشكو ضرره الى الان ! . فالتاريخ الذى سجل لنا على صفحاته نظما وعادات خلقها اهلها من صميم ذلك الواقع لتلائم طبع حياتهم وتتمشى مع سير نظمهم . اصبحت لدينا الان نظما فاسدة وعادات بالية ، لان الزمان قد نضج والحياة نمت واصبحت تتطلب ثوبا جديدا بدل ردائها البالى الفضفاض .

هذه يا اخى ! الحياة تدعوك بان تغير مجرى التاريخ ، وتقلب الاوضاع التى من شانها ان تعوقك على السير نحو املك المنشود ...

تدعوك : بان تكون مغامرا شجاعا فتشذب كل ما لفق ادعاء باسم الدين او العادات او الاخلاق،

تدعوك : بان تكون ثائرا وفى ثورتك معنى النضج ، ووعى العقل المؤمن بالواقع التجريبى المدرك بالتقدم المحسوس

تدعوك : بان تكون الرجل المثالى الكامل الواثق بنفسه المؤمن بعزمه ، وان لا يكون عملك مبنيا على اساس الرغبة فى منفعتك الخاصة لان ذلك تعديا على مبادىء الاخلاق وتحديا على نداءات ضميرك الحساس ...

تدعوك : بان تكون مندفعا من تلقاء نفسك ، ملبيا لنداء الواجب الخلقى لانقاذ الانسانية المتحضرة ولاسعاد البشرية التائهة فى مهامه المجهول .

تدعوك : بان تتمثل قول الفيلسوف الصينى « كونفوشيوس» « لا يخرج الانسان الكامل من هذه الدنيا الا ان يجعل من اعدائه اصدقاء » . ولا يمكن لك ذلك الا اذا كان التسامح رائدك ، والتعقل دليلك ، والرفق شريعتك ...

نعم يمكن ان تكون الرجل الكامل ، اذا تفهمت كل المفاهيم التى تتمنطق بها امتك من اقتصاد، وتجارة ، وسياسة ، واخلاق ، وتعلم ... هذه المفاهيم هى عناصر حيوية لتكميل شخصيتك ، وتمام نضجك . فالتعرف ببلادك واجب حتمى مقدس ينبغى على كل مواطن التشبع به . يجب ان تعرف البؤس ، والمجاعة ، والفقر ، والجهل ... هذه العوامل الهدامة التى تهدد اقتصاد بلادك وتجارتها واخلاقها وتعلمها ، كلها محملة على عاتقك انت فاذا صلحت انت صلحت هى . ولا يكون ذلك الا اذا وحدت سياستك وعينت اتجاهها ورسمت خططها حتى النصر النهائى .

عبد العزيز فاخت

مجتمع جديد

حديثنا
الاحبـــاس الخاصة

بلغ الى سمعنا ممن نثق بكلامهم ان بعضا من مشائخ الاحباس الخاصة قد وقعت مراجعتهم فيما يديرون من امور تتعلق بما هم مكلفون به ـ وبلغنا ايضا ان بعضا منهم قد وقع عزله ـ وان بعضا آخر ينتظر له العزل والاقصاء .. وبلغنا الى جانب هذا بعض التفاصيل عن موقف وسلوك هذه الفئة التى طال امد تجبرها على الارامل واليتامى ـ هذه الفئة التى طال امد استثمارها لهذه المناصب التى لا ينالها بعضهم الا بغالى المهور ومرتفع الرشوة ... هذه الفئة التى تعد تلك المناصب كالبقر الحلوب التى تجب التضحيه فى سبيل امتلاكها باى ثمن ـ وباى مقابل .. لانهم كما يرون انهم سيعوضون البيضة بالدجاجة . والثمن بما هو عزيز ومدر ... بلغنا ان هذه الفئة التى كانت فى العهد البائد .. تاكل اموال اليتامى وتثرى على حساب الممتلكات التى وقع وقفها لاغاثة الاحفاد من قبل سلف صالح اراد لذريته عدم العوز .. وبعد الاحتياج ... ولكن مع الاسف الشديد ان المسالة انتهت الى النقيض : اذ اصبح المحبس عليه الرزق يحرم ويحتاج ويهان وقد لا تبلغ شكواه الى هذا المسمى « شيخ الزاوية » ... كل هذا واقع وربما لا يزال مستمر الوجود . غير ان الذى نؤكده لمن يهمه الامر ان هذه المشكلة سوف لن يطول امدها اكثر مما يتوقع اذ سوف تحل حلا عادلا فيه مرضاة للحق واليتامى ـ سوف يهتم بهذه المصالح الضائعة على يد المشائخ الامين ـ سوف تقع مراجعتهم واحدا ـ واحدا وسوف يعقب يوم الخلسه يوم الحساب ..

وليس الغد ببعيد .. فليطمئن ايتام الاحباس الخاصة ـ ولينتظر مشائخ الاحباس العظام ! ! « ان الله لا يحب القوم الظالمين »

(صوت البعث)

نمـــاذج الشخصيات

فى كل مجموعة من الناس ، نجد واحدا او اكثر لا ينسجمون مع بقية افرادها : كفتاة انطوت على نفسها ، ولم تساهم مع رفيقاتها فى نشاطهن الاجتماعى عقب الدراسة او ضمن ساعات العمل . او شاب مشاغب معتد بقوته يكرهه زملاؤه ويرهبونه او فتاة لا يدور حديثها الا عن نفسها ، وتجاربها وكفايتها مما يدعو زميلاتها الى العزوف عن مجلسها . او فتى عرف بدعاياته التى تبدو طريفة فى نظره ، بينما تسبب الحرج والغيظ لغيره

وفى كل مجموعة ايضا يوجد افراد محبوبون عند اقرانهم ومع ذلك يتسمون بخصال او عادات يكرهها حتى اصدقاؤهم المقربون فيقال عن (فلان) انه لطيف المعشر ولكنه حاد الطبع او عن (فلانة) انها طريفة لولا انها تتحدث دائما عن فخامة منزلها بينما كل الناس يعرفون انه منزل عادى او قد يقال ان (فلانة) صارت شديدة الحساسية .

انظر الى نفسك فربما كنت موفقا مع غيرك ، ولك كثير من الاصدقاء ولكنك تشعر من حين لاخر بالاستياء وعدم الرضا لان غيرك تواتيه الفرص كلها فتنفق الساعات الطوال مفكرا فى ان الامور لا تسير حسبما تريد وتشتهى فقد ترشح نفسك لعضوية ناد فينجح خصمك باغلبية ساحقة لم تكن لتتصورها ، وقد تخطر لك بين حين وآخر فكرة تبدو رائعة ولكنك لا تستطيع ان تقنع اخوانك بها ، او تتوقع مثلا ان تدعى الى حفل فتعجب ان توجه الدعوة الى غيرك وتهمل انت . لا بد اذن من تحليل لكل ذلك . اذ ما الذى يقعدك عن تحليل آمالك ، وطموحك ؟ ثم ما الذى يجعل البعض من ذوى الشخصيات المحببة يتمادون فى عادات منفردة ، ينفردون بها بين سائر الناس ثم ما الذى يجعل بعض الافراد يختلفون عن باقى اقرانهم اختلافا يجعلهم لا يتلاءمون مع غيرهم ؟

انه لمن الغريب حقا ان يسلك بعض الناس سلوكا يفسد عليهم صداقاتهم ، ويتعذر معه نجاحهم فيما يفعلون . واغرب من ذلك انهم يظلون سائرين فى غيهم هذا .

حلول واعترافات

هل التحق باخوانى المقاومين او ابقى قرب اهلى

انى كنت ضحية حوادث سنة ١٩٥٢ حيث القى على القبض وعذبت من طرف عصابة الدس ت ونفيت الى الجزائر فقط .. لا غير وفقدت دراستى كنتيجة حتمية لذلك ولقد بقيت عندى رواسب نفسية من ذلك الاضطهاد تساورنى بل تعذبنى وتفقدنى رشدى احيانا فتجعلنى فى حالة اشبه بالغضب اذا ما همست لنفسى بالالتحاق بالثورة الجزائرية المباركة فتارة اوطن نفسى على الذهاب واخرى تتمثل امام عينى مفارقة اهلى هنا الذين لم ارجع اليهم من منفاى منذ ١٩٥٤ الا يوم ٨ـ٧ـ١٩٥٦

واثناء هذا الحوار النفسى حس بالم جسمانى يتمثل وكان شخصا (يضغط) بيده على قلبى صحب ذلك شعور بالضعف الجسدى وبالتخاذل وبالعجز عن حمل السلاح فضلا عن استعماله واتصور وكانى التحقت فعلا بالثورة واسرت ووقعت تحت طائلة العذاب مرة اخرى

اننى بكل اختصار متردد اقدم رجلا واؤخر اخرى فما هذا الشعور ؟ وكيف العلاج ؟ وهل ترى فائدة فى لحاقى بالثورة ونفسى كما ترى ؟

وتقبل سيدى فى الختام فائق تحياتى

م.ص.ب

......

(ان هذا الشعور الذى يساورك كلما فكرت فى الالتحاق بالثورة الجزائرية المباركة هو شعور طبيعى له ارتباط وثيق بخبرتك السابقة ... بخبرتك المؤلمة تلك الخبرة التى انجر لك منها آلام واوصاب هاصرة ... وطبيعى ان تتاثر بهذه الخبرة تاثرا يملى حالات وجدانية تشبه تلك التى صاحبت آلامك واحزانك ... وطبيعى ان تشعر بحالة وجدانية مماثلة كلما تمثلت فكرة تملى عليك الالتحاق بميدان الشرف والتضحية . غير ان الذى اريد لك فهمه هو ان هذا التردد قد يقوى او يضعف وفقا لروح التضحية ومستوى الايمان . او ان شئت وفقا لمدى قوة الاندفاع الطبيعية فى كل كائن تجاه اسمى الامانى واعز الرغبات ... فالمسالة هنا ليست هى مسالة موازنة او تحكيم . فالموقف فى مثل هذه الحالات لا يرضخ للتحكيم المنطقى او العلمى . او بمعنى آخر التحاقك بالجهاد المشرف سوف لا يكون لارشاد اى موجه لانك فى مستوى ثقافى وسياسى لا ينفعك فيه التوجيه ... كما سوف لا يكون التحاقك بالجبهة الوطنية لاننى لا ادرى من فى وضعى ارشدك لاتخاذك موقفا معينا .. بل المسالة تقع على الرغم من المرء وفوق الاعتبارات والتوجيهات .. انها تقع على الرغم من الارادة الانسانية وعلى الرغم من مشاعره وهواجسه .. والذى اعتقده ان الذى يلبى نداء الواجب الوطنى غالبا يكون مدفوعا نحو تحقيق المثل الوطنية بدافع جد مبهم .. بدافع لا شعورى ... بدافع تمليه الروح الجمعية بحيث يمكن القول بان العاطفة الوطنية عندما تكون قوية وصادقة تكون بمناى عن التعقل او الاصغاء الى تعاليل فكرية منطقية .

اما رايى الشخصى فى افادة الثورة من التحاقك بالجبهة فهذا ما يقدر على تحديده لك رجال التوجيه السياسى والعسكرى من اخواننا المجاهدين الجزائريين فهم بما لهم من اطلاع وروية ومعرفة بمجرى الامور ... وبمقدراتك الشخصية يستطيعون فى يسر ان يعينوك اعانة حقيقية

اما من الناحية النفسية ارى ان روحك المعنوية جد ضعيفة .. وجد مترددة .. ومن هنا يمكن القول بانك قد لا تنفع للمواقف التى تتطلب الاندفاع المطلق .. والتجرد المطلق .. وقد لا تنفع وانت بالخصوص فى هذه المواقف التى تبدو لى فيها مترددا هيابا وهل ينفع لساحة البطولة هياب لا يا سيدى الكريم ... لتكن اكثر جراة ... واصلب قلبا .. واقوى ارادة .. حتى تكون على اهلية كاملة .. وان كنت ارى انك على اى حال قد تفيد الجبهة بمختلف الايادى فلتفكر دائما فانك بهذا التفكير سوف تجد حلا لهذا التردد الذى سوف يعقبه موقف رشيد ومفيد) .

اى الطريقين اتبع

الى حضرة سيدى محرر باب (حلول واعترافات) حرسه الله

احسن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعده اشكركم على فتح هذا الباب لانه يؤدى عدة اناس الى الواجب بسبب ارشاداتكم ونصائحكم خصوصا اقتراحاتكم .

وعليه اطلب من جنابكم بان تدلونى الى الطريق الذى اسلكه من هذين الطريقين من ناحية مرضى وهوانى احس الما فى جوفى منذ عام ذهبت الى عدة اطباء وخسرت كثيرا من المال ولكن بدون جدوى واخيرا ذهبت الى (عزام) وقال لى ان مرضك لا ينفعه الاطباء لكونك انت (محيوز ومتبوع بالجنون) ، فهل هذا صحيح . واخيرا اطلب منكم ان ترشدنى اى طريق اسلك

١ ـ طريق الاطباء الذين عجزوا عن مرضى .

٢ ـ او طريق العزام .

محمد الصادق بن عبد الله الصفاقسى

– – –

(الجنون هو الاعتقاد فى آراء القائلين بفكرة السحر والتعاويذ التوطمية وانه لمن الخطل ان تؤمن بان اى مرض عضوى يمكن القضاء عليه بوسائل سحرية لا اساس لها من الواقع سوى رغبة الساحر فى استثمار ضحاياه .. على انى اؤمن بان السحر قد يؤثر فى بعض المجتمعات البدائية مثل جنوب السودان واواسط افريقيا غير انى اؤمن كذلك بان هذا التاثير محدود ومرجعه لا قوة وسائل السحر او صدق طريقته بل مرجعه ايمان الناس .... وايمان الناس المطلق بنفوذ هذه الجمل السحرية وتلك الطقوس

يشرف على هذا الباب
إخصائي نفساني

التى يقوم بها سحره تلك الاصقاع النائية عن المدنية المعاصرة .

وانا حاول الا تكون من اتباع الشعوب البدائية وحاول ما استطعت ان تتبع المحيط الاجتماعى الذى تعيشه .. حاول ان تكون آخذا بوسائله العلمية فى امتثالك لوسائل الطب الحديث ... او آخذا على الاقل بالمعتقد الدينى اما انك تتبع السحرة والعزامين فهذا من قبيل المخجلات .... يا شيخ . ابتعد عن هذا الاتجاه المتاخر) .

اعلان بيع غلة قوارص

يعلن مصطفى النونى المؤتمن العدلى على السانية الكائنة بمنوبة المعروفة (بسانية الصغير عون) الراجعة لورثتى محمد الصغير وعلى بن عبد القادر عون بان بيع غلة القوارص التى بها على رؤوس اشجارها مع غلة بعض اصول زيتون ستقع على عين السانية بالمكان يوم الاحد ٢٠ جانفى الجارى على الساعة ٣ بعد الزوال بواسطة الامين الفلاحى بالمكان السيد محمد الشبعان ، البيع بالحاضر والمصاريف على الشارى

انسحاب المعتـــدين

بقية ما بالصفحة الثالثة

للبنان فى لندن ورقى الى رتبة المستشار ثم اصبح وزيرا مفوضا وفى عام ١٩٥٣ عين سفيرا لبلاده لدى لندن وفى سبتمبر الماضى عين سفيرا لدى الولايات المتحدة الامريكية وهو المنصب الذى يشغله الان .

حكايـات من الهند

بقية ما بالصفحة الثالثة

سنوات ووجد قبل ايام فى سجن (سورات) وظهر فى سجلات البوليس انه هرب سنة ١٩٥٢ قبل محاكمته بتهمة غش ٥٠ شخصا فى بومباى ، وحصوله منهم على يعادل مائة الف ليرة لبنانية ، منتحلا اسم مندوب شركة ادوية مشهورة !

اين سفراء العرب ؟

كل هذه الغرائب لا تعد شيئا ازاء اعجوبة اختفاء الديبلوماسيين العرب فى نيو دلهى .. فان الصحفيين الهنود يبدون اعظم اهتمام بالقضايا العربية، وخاصة بعد انتصار العرب ، فى الجولة الاولى من معركة قناة السويس

ولهذا يحاول الصحافيون الاتصال بالديبلوماسيين العرب ، كى يحصلوا منهم على تصريحات او تعليقات ، عن الاحداث الجارية

ويقول الصحفيون ان وزيرا عربيا يدعى دائما المرض ... ووزيرا آخر يقال لهم عنه انه مسافر دائما .. وسفيرا يقال لهم انه مشغول دائما .. اما الرابع فيحدد للمراسلين موعدا ويذهبون لمقابلته ، فلا يجدونه !

البانصيب
الوطني الفرنساوي

في عشية اليوم السحب

جائزة كبرى
وجوائز اخرى كثيرة
كل منها يجوز مليونا

إشتر ورقتك !

السيد مصطفى بن حليم يلقى بيانا عن زيارته لتونس
امام مجلس النـــواب الليبى

بقية ما نشر بعدد الامس

فالى جانب الاتفاق التام فيما يتعلق بعلاقات الاخوة وحسن الجوار القائمة بين البلدين والتعاون فيما بينهما فى شتى ميادين المصالح المشتركة تناولنا بالبحث موضوعا عاما خطيرا بالنسبة لكل من تونس وليبيا الا وهو موضوع الجزائر وبالنظر الى تطور كفاح الشعب الجزائرى المجاهد الذى كان يوصف بانه صادر عن عناصر متطرفة مشوشة اتضح للعيان فى مختلف انحاء العالم ان ذلك الكفاح حركة قومية منظمة لها مبادئها السياسية وقيادتها العسكرية وهيئة عليا تتمتع بالسلطة الكافية وهى محل ثقة الشعب الجزائرى باسره خصوصا بعد ان اذاعت جبهة التحرير الجزائرية عن طريق صحافتها ومحطات ارسالها مقررات المؤتمر القومى التاريخى الذى عقد فى العشرين من اغسطس الماضى فى شان ما بالقطر الجزائرى اقول بالنظر الى كل ذلك نتجت المباحثات التى اجريناها مع الحكومة التونسية عن ضرورة الاستجابة للرغبة الشرعية لشعب الجزائر فى التمتع بحق تقرير مصيره والاعتراف له بحقه الكامل فى السيادة والاستقلال تمشيا مع ما ينمو عليه ميثاق هيئة الامم المتحدة من حق الشعوب فى تقرير مصيرها وضمانا لسلامة كل من ليبيا وتونس بصفتهما دولتين مجاورتين لهذا القطر العربى الشقيق وحرصا على اعادة الامن والسلام الى هذه المنطقة الهامة من العالم وحقن دماء الابرياء فيها واقرار اسس العدالة والحق فى ربوعها وبناء على ذلك فستسعى الحكومتان الليبية والتونسية متظافرة جهودهما مع كافة الدول الحرة والمحبة للسلام لبذل كافة الوسائل لضمان الاعتراف للامة الجزائرية بممارسة حقها فى الحياة فى كنف العزة والكرامة والسيادة وان الثقة لوطيدة والعزم لاكيد فى الوصول الى تحقيق ذلك باذن الله تعالى وتوفيقه فهو نعم المولى ونعم النصير .

سيدى الرئيس .

حضرات النواب المحترمين .

ان سياسة هذه الحكومة ترمى عندما اتجهت الى توثيق علاقاتها مع تونس العربية الشقيقة وتنسيق سياستها معها فى سبيل استقلال الجزائر ترمى الى تقوية جناح العروبة الايسر باقطاره الاربعة ليبيا وتونس والجزائر ومراكش وتضع اساسا عمليا واضحا لهذه المجموعة حتى تستكمل الامة العربية كيانها القوى المعزز من الخليج العربى الى المحيط الاطلسى وتعتبر هذه الحكومة انه على ليبيا التى كانت منذ الفتح الاسلامى الاول جسرا قويا لتدعيم العالم الاسلامى شرقه وغربه ان تقوم فى هذه الفترة الدقيقة الهامة من تاريخ القومية العربية بدورها كهمزة الوصل الفعال بين جناحى العروبة فى الشرق والغرب وان تسعى لتربط بين هذين الجزئين بمبادىء واضحة سليمة تستمد من الواقع والرصانة والاتزان والثقة بالنفس وبالمستقبل قوتها ووقارها ووجاهتها ومشروعيتها كما ترى الحكومة الليبية ان يتم التعاون بين هذه المجموعة مع كافة الدول الحرة والمحبة للسلام على اساس الاحترام المتبادل والتفهم السليم للمصالح المشتركة بعيدا عن الضغط والاستبداد بالراى وفرض الارادة .

سيدى الرئيس

حضرات النواب المحترمين

لقد وقعت مع اخى الاستاذ الحبيب بورقيبة رئيس الحكومة التونسية يوم الاحد الماضى على معاهدة اخاء وحسن جوار تتالف من ديباجة وعشر مواد ضبطت علاقات الاخوة وحسن الجوار بين بلدينا ووضعت اساسا عمليا للتعاون فيما بينهما واكدت ان ليبيا وتونس متضامنتان فى سرائهما وضرائهما فاذا هددت احداهما بخطر او مست بسوء اعتبرت الاخرى فى ذلك تهديدا وضررا لها رغبة منهما فى صيانة استقلالهما وسيادتهما وحرصا شديدا منهما على دعم الكيان العربى وتعزيزه فى الشرق والغرب كما وقعنا على رسالتين متبادلتين تتعلق احداهما بضبط وتنظيم وضع جاليتنا الكبيرة فى تونس حرصا منا على اسعادها ورفاهيتها وتيسير سبل العيش لها ولتنظيم اقامة الرعايا التونسيين فى ليبيا لنفس الغرض المذكور ، اما الرسالة الثانية فتتعلق بتاليف وفدين فنيين لوضع الاتفاقات الخاصة بتعاون البلدين الشقيقين فى مختلف الميادين الاقتصادية والتجارية والثقافية والصحية والاجتماعية والمواصلات .

وانه ليسر هذه الحكومة ان تقدم الوثائق المذكورة الى مجلسكم الموقر ليقول فيها كلمته الحكيمة لتحدوها الثقة التامة والامل الوثيق فى ان تكون هذه الخطوة المباركة باذن الله فاتحة عهد وخير ورخاء على الشعبين الشقيقين الليبى والتونسى وصفحة جديدة فى تاريخ العلاقات الاخوية وتوحيد الاتجاهات بين بلاد المغرب العربى الكبير كافة ودعامة قوية لتوطيد القومية العربية وتعزيزها لكفالة العدل وتوطيد الامن والسلام فى هذا الجزء الهام من العالم .

والله ادعو ان يمكننى من ان اقف مرة قريبة اخرى امام مجلسكم الموقر لتقديم معاهدة اخاء وحسن جوار بين ليبيا والجزائر الحرة المستقلة الكاملة السيادة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انباء من الشرق

الاتحاد الفيديرالى بين مصر وسوريا

يؤكد مصدر رسمى ان مجلس الوزراء السورى قد قرر ايفاد بعثة وزارية سورية فى اقرب وقت ممكن الى القاهرة للشروع فى المفاوضات مع الحكومة المصرية حول تشكيل اتحاد فيديرالى بين سوريا ومصر . ويراس هذا الوفد وزير الدولة ووزير الدفاع بالنيابة خالد العظم ، ويتالف من وزير الاقتصاد، ووزير الخارجية بالنيابة ووزير الاشغال العامة .

اشغال تطهير القنال

القاهرة (١٠ س. ب) صرح ناطق باسم الامم المتحدة امس قائلا ان اعمال تنظيف القنال تسير على احسن ما يرام وانا استطيع ان اؤكد انها متقدمة على البرنامج الذى سطرناه . فقد انتشلت امس اثنان من آلات الانتشال الكبرى الطرف الغربى لجسر الفردان الذى يعوق الملاحة شمال الاسماعيلية وهى الان بصدد انتشال بقايا الباخرة (عكا) التى يحاول الرجال الضفادع ابرازها من الرمل . واكد الناطق ان التعاون بين السلط الامية والسلط المصرية تام

اما فيما يتعلق بتعويض القوات الاسرائيلية بالقوات الامية فى سيناء فقد قال الناطق ان احتلال العريش عاصمة سيناء من طرف القوات الامية سيتم فى يوم ١٥ جانفى وسيقيم الجنرال بيرنس مركز قيادته بها

كتابة الدولة للشباب والرياضة
طلب معروضات

تعتزم كتابة الدولة للشباب والرياضة اقتناء الاجهزة الاتية :

٦٠٠٠ زى

١٢٠٠٠ مريول نصف يد

١٢٠٠٠ قلصون

١٢٠٠٠ كلسيطة

٧٠٠٠ حذاء من القماش والمطاط

فعلى الصناع والتجار الذين يهمهم الامر ان يبادروا بالاطلاع على كراس الشروط واخذ كل الارشادات من كتابة الدولة للشباب والرياضة ٢٠ نهج باريس ـ تونس

هذا وعلى التجار الذين تقدموا بعد بمعروضاتهم ان يعيدوها وفقا لما ظهر فى كراس الشروط

تقبل المعروضات الى تاريخ ٢١ جانفى آخر اجل

دي ماجيو

٥ نهج سان جان تونس تليفون ٢٤٠٥٢٣

اكبر دار عقارية بتونس

لجميع مشترياتكم من فيلات هنا ش املاك أقصدوه بكل ثقة وامان ترضيكم وتسركم عملياته

لا تتركوا أموالكم تنام بدون فائدة !

شغلوها تضمنون سعادة ورفاهية أطفالكم !!

اعلان غيبة

تعلن المراة وحيدة بنت عامر الزرقر ان زوجها على بن بوراوى الرديسى غاب عنها غيبة بعد وانقطاع وتركها بدون نفقة وعليه فمن كانت له معرفة بمقر الزوج او بمال له فليعلم بذلك السيد رئيس المحكمة الابتدائية بصفاقس فى اجل لا يتجاوز الثلاثين يوما من تاريخ النشرة الثالثة لهذا

نشاط الحزب في كل ميدان

جامعة تونس العاصمة

شعبة باب الخضراء

لائحة اجتماعية

ان مؤتمر شعبة باب الخضراء المنعقد في ١٣ جانفي ١٩٥٧ تحت رئاسة عضوي جامعة تونس العاصمة يلفت انظار الحكومة الى الحالة التي تعيش عليها بعض مناطقنا من الناحيتين الصحيـة والاجتماعية

لذا نرجو من حكومتنا الشعبية الاهتمام بقدر ما في الامكان في سبيل الترفيه من حالتهم. كما نرجو ايضا من وزير التعمير والبناء ايجاد احياء شعبية بهاته المناطق

لائحة عامة

ان مؤتمر شعبة باب الخضراء المنعقد يوم الاحد ١٣ جانفي ١٩٥٧ تحت رئاسة عضوي جامعة تونس العاصمة ليؤكد اشد ايمانه الراسخ في جميع المساعي التي ما انفك يبذلها حبيب الشعب. كما يسجل بكل افتخار الميادين الآتية

١ – بعث روح الحزب الكبير من جديد

٢ – رفع راس تونس عاليا في هيئة الامم المتحدة

٣ – مؤازرته للشعب الجزائري الشقيق لنيل استقلاله التام

٤ – جميع ما يبذله وما سيبذله لتحقيق الازدهار الاجتماعي والاقتصادي

شعبة جرجيس بالعاصمة

لائحة تاييد

ان مؤتمر شعبة جرجيس بالعاصمة المنعقد يوم السبت ٥ جانفي ١٩٥٧ تحت اشراف نائب الجامعة يهنيء الزعيم الاوحد والمجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة بالنجاح الذي احرز عليه بالامم المتحدة

ويجدد ثقته للديوان السياسي والحكومة الشعبية للنهوض بهذا الشعب نحو الرفاهية والسعادة

ويطالب المؤتمرون بجلاء القوات الفرنسية عن ارض الوطن عاجلا وبمواصلة التداخل في القضية الجزائرية حتى يتمكن اخواننا الجزائريون من استقلالهم التام

شعبة بالفي

لائحة تاييد للمجاهد الاكبر

ان هيئة شعبة بالفي الدستورية وكافة مشتركيها المجتمعين بنادي الشعبة في ١٩٥٧/١/٩ مساء الاربعاء في الاجتماع الاخباري الذي عقدته اللجنة الدعائية للشعبة يؤيدون سياسة الحكومة وخاصة تعزيز مكانة تونس الدولية

كما يسجلون بكامل الابتهاج ما وقع بين الحكومة التونسية وشقيقتها ليبيا من ابرام معاهدة وربط العلائق الاخوية والتعاون الحر والعمل معا لاعانة شقيقتنا الجزائر حتى تتخلص من الاستعمار الغاشم المتنكر للعهود والمواثيق

ويعلنون ايضا تاييدهم المطلق لسياسة المجاهد الاكبر زعيمنا الاوحد الحبيب بورقيبة.

شعبة باب المنارة

لائحة

ان مشتركي شعبة باب المنارة المجتمعين في جلستهم العامة المنعقدة مساء يوم السبت ١/١٢ ١٩٥٧ تبتهج لما قامت به حكومتنا الاستقلالية برئاسة المجاهد الاكبر رئيسنا الجليل الاستاذ الحبيب بورقيبة من اعمال في داخل البلاد وخارجها والتي رجعت بالفائدة المثمرة للشعب التونسي الابي. وتشكر رئيس الحزب وقائد الامة في جهوده المبذولة لحل مشكلة الجزائر حلا يشرفها، وتؤازر الحكومة التونسية في مواقفها الايجابية.

شعبة الوردية

لائحة

ان مشتركي شعبة الوردية المجتمعين في مؤتمرهم السنوي لتجديد هيئتهم يوم السبت ١٣/ ١٩٥٧/١ يجددون ثقتهم في منقذ الامة وحامي حماها المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة ورجال الديوان السياسي والحكومة الشعبية للسير بهاته الامة نحو السعادة والرفاهية.

جامعة المهدية

وتجديد هيئات الشعب التابعة لها

شعبة زالبة الغربية

الرئيس ابراهيم الزواوي – الكاتب العام مفتاح بن العربي ابن علي – كاهيته صالح بن حسين بن محمد – امين مال علي بن احمد القطاط – كاهيته محمد بن عمار ابن الحويج – الدعاية عبد الله بن عامر بن زيد – الشبيبة علالة بن صالح الجيلاني – النهوض الفاهم بن عبد الله بن عمر

عضوان: بلقاسم بن عبد الله ابن فرج ويونس بن علي الصادق

شعبة الحكايمة

الرئيس – علي بن حمودة بن صالح – الكاتب العام محمد بن علي ابن صالح ابن الحاج حمودة – كاهيته عبد العزيز بن علي بن حسن ابن الحاج حمودة – امين مال عبد العزيز كريم – كاهيته ساسي بن عمار ابن الحاج حمزة – الدعاية عبد السلام بن عمر بن فرج – الشبيبة علي بن حسن ابن الحاج حمودة – النهوض صالح بن محمد بن سلومة

عضوان: الصالحي ابن الحاج حمزة وعمار بن محمد بن عمر الطرابلسي

شعبة الرشارشة

الرئيس – حمدة بن صالح بن محمد بن حسين – الكاتب العام عبد الله فرحات – كاهيته المؤدب الهاشمي – امين مال جمعة بن صالح ابن منصور – كاهيته حسين بن عبد الله – الدعاية المؤدب عبد الله – الشبيبة عبد الله بن حسين – النهوض احمد بن عمر بن مبروك

عضوان: موسى بن عمر – الحبيب بن احمد

شعبة العبابسة الظهارة

الرئيس الطيب عبد الرحمان – الكاتب العام محيي الدين بن محفوظ – كاهيته التيجاني بن حمزة البكوش – امين مال علي بن محمد ابن الحاج علي – كاهيته حسن ابن صالح بن سالم – الدعاية علي ابن محمد بن ضو – الشبيبة عامر ابن بركة بن احمد – النهوض عمار بن علي بن عمار

عضوان: احمد الدلاجي وعمر ابن محمد بن علي بن بركة

شعبة رجيش

الرئيس – يوسف بن محمد الفقيه الكاتب العام حسن مشغول – كاهيته محمد بن شعبان كريفة – امين مال علي الدريدي – كاهيته عبد الله بن سالم خضر – الدعاية الهادي عبد الونيس – الشبيبة بلقاسم ساسي – النهوض محمد كريفة.

عضوان: محمد بن عمر وحسين بوعروة

شعبة الزغابنة

الرئيس علي بن مسعود الحمروني – الكاتب العام العوني بن سالم ابن سعد – كاهيته رحومة بن التومي بن سليمان – امين مال سليمان بن مبروك بن بلقاسم – كاهيته محمد بن حسن بوقرة – الدعاية المبروك بن صالح بن عامر – الشبيبة المؤدب حسن بن مسعود – النهوض العيدودي بن مسعود بوقرة

عضوان: محمد بن بوبكر بن سعد والمبروك ابن الحاج محمد بن مبروك.

شعبة شيبة الغربية

الرئيس – محمد الوصيف – الكاتب العام علي بن سليمان – كاهيته الهادي بن علي – امين مال صالح بن مفتاح بن عثمان – كاهيته ابراهيم بن علي بن ابراهيم – الدعاية بن عيسى ابن الحاج خليفة – الشبيبة صالح بن علي ابن الحاج – النهوض محمد بن بلقاسم شطير.

عضوان: الحاج بلقاسم وبلقاسم ابن العودي

شعبة اجم الجديدة

الرئيس سالم بن عمر فرحات الكاتب العام صالح قاسم – كاهيته بنور بن محمد بن جازية – امين مال محمد بن الحاج محمد بوصلاح كاهيته عبد القادر الدقـدانـي – الدعاية الحاج علي الشايب – الشبيبة محمد شعبان – النهوض حموده عبد الجليل – عضوان عبد القادر فرحات – وبنور الدبابي

شعبة زالبة الشرقية

الرئيس عمر بن علي بن حمودة الكاتب العام محسن بن صالح بن علي بن عمارة – كاهيته الزوالي بن ساسي – امين مال احمد بن حسن – كاهيته عمر بن العبيدي الدعاية حمده بن العلوي – الشبيبة احمد بن علي بن حموده – النهوض المختار بن الشيخ صالح بن قديدي عضوان علي بن الهاشمي بن احمد وفريجيت بن احمد كسكسي –

شعبة شيبة الشرقية

الرئيس الهادي بن حسن بنور الكاتب العام رمضان بن حسن بنور – كاهيته عمر بن العجمي بونواره – امين مال المختار بن احمد بونواره – كاهيته عمر بن مسعود الوزوازة – الدعاية محمود بن علي الوزوازة – الشبيبة علي بن خليفة المشنوق – النهوض جابر بن علي الوزوازة – عضوان ابراهيم بن خليفة الهشكال – وبنور بن حسن بنور

شعبة سيدي علوان

الرئيس احمد اللمطي – الكاتب العام العجمي الازعر – كاهيته الحاج علي الحمدي – امين مال الحبيب السفالي – كاهيته الحبيب بن يوسف – الدعاية محمد بن الحاج صالح – الشبيبة الهادي بن حسن معتوق – النهوض حسن بن الحاج ضو – عضوان حسن بن احمد اللمطي – وعبد الكريم الاحمر

شعبة طبلبة

الرئيس الطاهر معرف – الكاتب العام احمد المرابط – كاهيته فرج جمعه – امين مال عامر شبيل كاهيته محمد جمعه – الدعاية احمد ابراهم – الشبيبة اسماعيل نويرة – النهوض الحاج علي الاحمر

شعبة اولاد حمزة الظهارة

الرئيس البشير بن محمد بن الحاج علي – الكاتب العام محمد ابن المعاوي بن الحاج علي – كاهيته الهادي بن المكي التليلي – امين مال صالح بن حسن السلامي – كاهيته محمد بن محمد الموالي – الدعاية عمار بن محمد التليلي – الشبيبة المختار بن الشيخ محمد النهوض علي بن عثمان بن احمد عضوان علي بن محجوب بن علي واحمد بن معطى الله غلاب

شعبة البقالطة

الرئيس عبد العزيز الزيان – الكاتب العام محمد بن خليفة صميدة – كاهيته علي بن محمد المهري – امين مال محمد بن منصور البزار – كاهيته حسن ابن محمد البسزين – الدعاية الصادق بن محمد القداري – الشبيبة المختار بن بنور صميدة النهوض قاسم بن محمد ساعد – عضوان ساسي بن علي الزرقة – ومحمد بن احمد بلقاسم

شعبة هيبون

الرئيس – علي ابن الحاج حسين – الكاتب العام جابر كشك – كاهيته قاسم المؤدب – امين مال علي بن محمد ابن الحاج – كاهيته محمد بن محمد بنور – الدعاية محمد بن عمر – الشبيبة الجيلاني ابراهيم – النهوض الطيب كدوس عضوان: يوسف بوبكر ومحمد ابراهم.

شعبة المهدية

الرئيس – محمود ابن الحاج علي حمزة – الكاتب العام الشيخ محمد الكسراوي – كاهيته محمد التركي – امين مال محمد سنان – كاهيته الحبيب الجمالي – الدعاية حسن بن يوسف – الشبيبة سالم بو عروة – النهوض الطيب العماري

عضوان جابر جولاق ومحمد صفر.

شعبة كركر

الرئيس – شبيل بن عمر بن الفادعه – الكاتب العام صالح بن الخطاب بن محمد – كاهيته فرج ابن سالم بن فرج – امين مال صالح ابن محمد الماجري – كاهيته مفتاح ابن السويعي بن الفرجاني – الدعاية عمر بن محمد بن عيفة – الشبيبة بلقاسم بن محمد بن علي – النهوض احمد بن حسن بن حمزة

عضوان: المختار بن عبد الله بن محمد والهاشمي بن علي بن العربي

جامعة جبنيانة

شعبة بئر صالح

الرئيس احمد ابن الحاج خليفة الكاتب العام نصر بن عبد السلام كاهيته علي بن مفتاح امين المال رمضان بن العكرمي كاهيته محمد بن احمد بن سالم معتمد الدعاية فرج بن الحاج معتمد الشبيبة محمد بن احمد ابن محمد.

النهوض الاجتماعي عبد السلام العروسي.

شعبة الكتاتنة

الرئيس عمر بن محمد ابن الحاج احمد

الكاتب العام الصادق ابن الحاج محمد (بالفتح).

كاهيته البشير بن خليفة بن تشيشة.

امين المال سالم ابن الحاج ابراهيم كاهيته احمد ابن الحاج حتيبوش عضو الدعاية منصور بن بلقاسم ابن علي.

عضو الشبيبة علي بن الشاوش العجال.

النهوض الاجتماعي فرج بن المقطوف.

اعضاء: محمود ابن الحاج عمر عبد الله بن احمد ابن الحاج سالم

نقابة المؤدبين التابعة للاتحاد التونسي للشغل

تعلم النقابة انه قد وقع اجتماع السادة المؤدبين بالحاضرة للنظر في من يخلف المرحوم السيد الحاج صالح الكسراوي على وقف السادة المؤدبين بالحاضرة وبعد التمعن والنظر ترشح ستة من الزملاء المؤدبين فاسفرت النتيجة على فوز الشيخ المؤدب عبد المجيد خليف الذي يعلم بكتاب الدبدابة عدد ٩ بتونس واقيمت حجة عادلة في ذلك وامضى فيها عدد من المؤدبين.

عن هيئة النقابة العامة
امين المال علي الورتتاني

الكشافة التونسية

رقم الهاتف الجديدة
٢٤٦ ٦٩٥

القيروان

تدشين ثكنة نهج الاغالبة

في حدود الساعة التاسعة من صباح اليوم الثاني عشر من الشهر الجاري امت سيارة والى القيروان ثكنة نهج الاغالبة مصحوبا بضباط من الجيش التونسي لتسلم الثكنة من قادة الجيش الفرنسي، وقد وقع احتفال انزل فيه العلم الفرنسي ورفع العلم التونسي حيث ادت له فرقة من الجيش التونسي التحية

وفي الساعة الثانية مساء هرع الشعب القيرواني زرافات ووحدانا وكانت الوجوه مستبشرة قاصدة الثكنة لحضور الاجتماع الرهيب.

وما ان دخلنا الثكنة حتى وجدناها مكتظة بجماهير الشعب نساء ورجالا هاتفة بحياة قائدها الفذ المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة.

وافتتح الاجتماع بشايات من الذكر الحكيم تلاها الشاب حامد العقربي

خطاب رئيس الجامعة

ايها الاخوان: انه لمن دواعي الغبطة والسرور ان نحتفل في هذه الساعة التاريخية السعيدة بتسليم هذه الثكنة الى اهلها

وقد كانت منذ سبعين عاما معقلا لجيوش الاستعمار ومستودعا للذخائر الحربية التي كانوا يحرقوننا بها سواء في تونس او في الجزائر الشقيقة. واليوم وقد رجعت هذه الثكنة الى ايدي السلطة التونسية فلنترحم بخشوع على ارواح الذين ذهبوا ضحية الوطن فخلصوه بدمائهم الطاهرة من دنس الاستعمار ولنمجد بطل تونس العظيم وابنها البار الاستاذ الحبيب بورقيبة الذي قاوم الاستعمار ربع قرن ولم يلق سلاح الكفاح فحقق بذلك لشعبه الحرية الكاملة والاستقلال التام وسوف تستفيد الاجيال المقبلة من هذه الدروس التي سجلها التاريخ عن الحركة القومية وما تبعها من تعذيب واضطهاد وسيعتقدون ان الباطل وان جال في الميدان فلابد ان ينهزم، وان الضعيف وان غلب على امره حينا فلا بد ان ينتصر كما نؤمن بانتصار جيش التحرير الجزائري في القريب، واملنا جميعا ان يتم الجلاء للقوات الاجنبية عن البلاد وان تنال الجزائر استقلالها لتنبعث الوحدة المغربية وفقنا الله جميعا لصالح الاعمال، ثم احيلت الكلمة الى الاخ عمر عن جامعة جلاص الدستورية ثم الى الاخ عمر معمر عن الاتحاد القومي للمزارعين ثم الى الاخ ابراهيم نقرة عن اتحاد الصناعة والتجارة ثم الى الاخ الهادي البورصي عن قدماء المحاربين التونسيين ثم الى الاخ الهذيلي العلويني عن الاتحاد العام للشعائر الاسلامية. وعلى اثر ذلك اسندت الكلمة الى السيد والى القيروان السيد عمر شاشية الذي القى خطابا توجيهيا مسهبا اخذ بمجامع القلوب ومما جاء في خطابه قوله: لقد تخلصنا من السيطرة الاستعمارية المسلطة على سياستنا واليوم اخذنا نكافح من اجل الجلاء والبناء والتشييد وقد بدات الانتصارات تتلو بعضها بفضل اتحادنا حكومة وشعبا وتكتلنا نحو حزبنا العتيد والعمل بمقررات زعيمنا الاوحد المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة كما تخلص في خطابه الى التوجيه الذي يجب على كل مواطن ان يقوم به من عمل مثمر لفائدة تونس العزيزة علينا جميعا.

مكتب البنات بالقيروان

يعلم مدير مكتب البنات بالقيروان عموم اهالي القيروان بان الدروس الليلية لمقاومة الامية التي دعا اليها كل من رئيس الحكومة ووزير الثقافة القومية ستفتح في اليوم الحادي والعشرين من جانفي الجاري ١٩٥٧ من الساعة السادسة الى الساعة الثامنة مساء ولذا فان المدير يحرض النساء على حضور هاته الدروس. والترسيم كل يوم من الساعة العاشرة الى الحادية عشر صباحا وذلك حتى نهاية اليوم العشرين من الشهر الحالي

المدير

بنزرت

مراقبة الموازين والمكائيل

يعلم رئيس بلدية بنزرت جميع من يهمهم الامر بانه عملا بما جاء به فصل ١٣ وفصل ١٤ من الامر العلي المؤرخ في ٢٠ جويلية ١٩٠٩ (١١ رجب ١٣٢٧) ستجرى عمليات مراقبة الموازين والمكائيل ببنزرت من يوم ١٦ جانفي الى ١٥ فيفري ١٩٥٧ بعمارة قرانجان نهج اسبانيا

وفي البيشري يوم ١٦ فيفري ١٩٥٧ بمقهى البحرية (مون تريزور) صباحا فقط

رئيس البلدية

دروس رفع الامية

المدرسة الابتدائية للبنات نهج الجزائر. تبتديء هاته الدروس يوم ١٥ – ١ – ٥٧ على الساعة السادسة مساء

فعلى الراغبات من النساء والبنات في الحضور بهاته الدروس ان تقيدن اسماءهن عند المديرة الموجودة يوميا بالمدرسة من الساعة الثالثة بعد الزوال الى الرابعة

المديرة

الجامعة التونسية لقدماء المحاربين

النفيضة

ان الفرع المذكور وزع ٢٥ قنطارا من الحبوب على الفقراء وارامل قدماء المحاربين وذلك في يوم ١٠ جانفي بحضور الهيئة المتركبة من السادة محمد الزرلي – محمد العلوي – المؤدب البشير التكروني وتحت اشراف السيد المعتمد بالنفيضة الذي اظهر عطفه على هاته المنظمة وفي الختام صدرت هتافات من الحاضرين بحياة رئيسنا الاستاذ الحبيب بورقيبة وبالتاييد المطلق لحكومتنا الشعبية

بريد العمال

قفصة

شكرا للاستاذ كرو

وصل الى جمعية (شباب ابن منظور القفصي) كمية من الكتب تقدر بثمانين كتابا من حلقات كتاب البعث وغيره هدية الى الجمعية من لدن الاستاذ ابو القاسم محمد كرو

والجمعية تتقدم الى الاستاذ الكريم بجزيل الشكر ووافر الثناء على هديته الكبيرة الفائقة وهي تعتبر فيه الاب الحنون الذي انشاها وكرس فيها من بعد ذلك الجهود الجسام والهدايا الكبيرة

عن الهيئة علي البحري

تكوين جامعة لكرة السلة بالشمال الغربي

باستدعاء من الجامعة التونسية لكرة السلة اجتمع عدد كبير من الرياضيين بقصر بلدية الكاف بمحضر نواب باجة وجريسة والكاف الذين كان يعلو وجوههم البشر والنشاط متدفقين حيوية وحماسا.

وافتتح الاجتماع التاسيسي على الساعة الثالثة بعد الزوال برئاسة الاخ محمد الصالح البرقاوي كاهية رئيس الجامعة التونسية لكرة السلة الموفود لهذا الغرض

استهل الجلسة الاخ البرقاوي بكلمات توجيهية استعرض فيها فوائد الرياضة بصفة عامة وكرة السلة بصفة خاصة محرضا الاخوان على التكتل والاخلاص في العمل المفيد لتؤتي النتيجة اكلها كل حين عملا بقوله تعالى (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه)

ثم شرع في انتخاب الهيئة المديرة للرابطة وما يتبعها من لجان على الصورة الاتية:

الهيئة المديرة

الرئيس الحكيم الضاوي حنابلية (الكاف) كاهيته عثمان بولانقو (جريسة) كاهية ٢ الشواشي (باجة) كاهية ٣ صالح القلعاوي (الكاف) كاتب عام محمد المرزوقي (الكاف) كاهيته احمد رحومة (الكاف) امين المال الغربي الهادي (الكاف) كاهيته موريس ليفي (باجة) عضوان المنجي بوكراعين (باجة) عبد الحميد طراد (الكاف) مراقبان محمود كلاع (باجة) عمر التواتي (جريسة)

اللجان

اللجنة الفنية

الرئيس موريس ليفي (باجة) كاهيته محمد الامين بو علاق (الكاف) كاتب عام محمد قدري (الكاف) كاهيته احمد رحومه (الكاف) عضو عبد الحميد طراد (الكاف) عضو بولانقو (جريسة)

لجنة الحكمة

الرئيس بولانقو (جريسة) كاهيته حسن طراد (الكاف) كاتب عام يوسف بوحوش (الكاف) عضو موريس ليفي (باجة) عضو الهادي طاجين (الكاف) عضو الغربي محمد الهادي (الكاف)

لجنة التاديب

الرئيس منور البراهيمي (باجة) كاهيته احمد رحومة (الكاف) كاتب عام محمد الهادي الكافي (الكاف) كاهيته الشاذلي التبان (جريسة) عضوان شارل برناسكوني (الكاف) سكينتو (الكاف)

لجنة الدعاية

الرئيس الحكيم الضاوي (الكاف) كاهيته بولانقو (جريسة) اعضاء سكينتو (الكاف) عثمان الشواشي (باجة) احمد رحومة (الكاف) محمد قدري (الكاف)

واختتم الاجتماع بكلمات من الاخ البرقاوي شكر فيها الحاضرين على حيويتهم ونشاطهم وحسن اقتبالهم لشخصه الضعيف ووعدهم بان يكون احسن عون لهم في تنفيذ هاته المهمة الرياضية السامية وانهم سيجدون من الجامعة الساهرة على نجاح لعبة كرة السلة في كامل الايالة كل الاعانات المادية والادبية.

وتوجه الحكيم الضاوي بكلمات لطيفة شكر فيها الاخ البرقاوي ورجا منه باسمه الخاص ونيابة عن الحاضرين ابلاغ تحياته وتشكراته الى افراد الجامعة التونسية لكرة السلة على اهتمامها برياضيي الشمال الغربي الذين كانوا محرومين من تعاطي كرة السلة وحققت لهم هاته الامنية التي كانوا ينتظرون ابرازها الى الوجود بفارغ صبر. حقق الله آمال الجميع

ورفعت الجلسة على الساعة الخامسة.

ملاحظة – عنوان الكاتب العام محمد المرزوقي بمصلحة قيس الاراضي بالكاف.

الهاتف رقم ٥٠ السيد احمد رحومه الكاتب العام لجمعية الاولمبيك بالكاف

جمعياتنا

رحلة الى قربص

تحت اشراف جمعية منار الادب

تعلم (جمعية منار الادب لابناء جزيرة جربة) العموم انها قررت ان تقوم برحلة الى قربص يوم الجمعة ١٨ جانفي. ويكون الخروج على الساعة السابعة صباحا من ساحة فرحات حشاد (القصبة) وتتوقف قليلا بمدينة سليمان، حيث نقوم بزيارة الآثار الاندلسية فيها، ثم يتحرك الركب متوجها الى قربص.

ثمن المشاركة: ٢٠٠ ف

عن الهيئة
حسن ماجول

جمعية الهلال التمثيلي

الهيئة الجديدة للجمعية

الرئيس محمد التيجاني السلامي – كاهيته محمد الكتاري امين المال حمودة القسيس. كاهيته الصادق الكلواني – الكاتب العام محمد مقديش – كاهيته محمد (بالفتح) الجديدي حافظ الاثاث منصور العارم – الاعضاء رشيد عبد المقصود – محمود بلحسن – محمد الصافي – عبد العزيز عبد الهادي – توفيق المعالج

الجمعية الخيرية الاسلامية براس الجبل

ان المجلس الاداري للجمعية الخيرية الاسلامية براس الجبل يتشرف باعلام السادة المشتركين في الجمعية المذكورة ان الجلسة العامة لتجديد الانتخاب قد عينت ليوم الجمعة في ٢٣ جمادى الثانية وفي ٢٥ جانفي عامي ١٣٧٦ – ١٩٥٧ على الساعة الثالثة بعد الزوال بالمدرسة القرءانية براس الجبل وان هذا الاعلان يعتبر كاستدعاء فردي لكافة السادة المشتركين المتوفرة فيهم الشروط القانونية

عن المجلس الاداري
الكاتب العام للمشروع

جمعية الرابطة الثقافية لعمل مطماطة

عقدت الجمعية المذكورة اعلاه مؤتمرها السنوي يوم الجمعة الرابع من جانفي ١٩٥٧ على الساعة الثالثة بعد الزوال بنادي الشعبة نهج سيدي الرصاص عدد ٤ بحضور كافة مشتركيها وبعد تلاوة التقريرين الادبي والمالي شرعت في انتخاب الهيئة الجديدة فكانت على النحو التالي:

الرئيس حمادي بن عمار – كاهيته الجيلاني بن البشير – الكاتب العام محمد حويته – كاهيته محمد بن محمود – امين المال عبد القادر الدعداع – كاهيته عيسى الجمعي – حافظ المكتبة ابراهيم الدعداع – الاعضاء الهادي النجار – محمد البشرى – محمد بن علي بن محمد – عبد الله دغسن – الرئيس الشرفي الجيلاني بن القايد احمد

جمعية المهندسين والاخصائيين التونسيين

عقدت جمعية المهندسين والاخصائيين التونسيين جلستها العامة العادية يوم الجمعة ١٤ ديسمبر ١٩٥٦

وبعد الاستماع والنقاش في التقريرين الادبي والمالي وتحديد برنامج نشاط الجمعية في المستقبل شرعت الجلسة العامة في انتخاب المكتب الجديد الذي تكون على الصورة التالية:

الرئيس محمد الطاهر عميرة كاهية الرئيس آلدو بسيس – الكاتب العام عبد الحميد الفقيه – الكاتب العام المساعد الاول الاسعد بن عصمان – الكاتب العام المساعد الثاني محمد عزيز امين المال احمد عزوز – كاهية امين المال الاول المنصف بن منا كاهية امين المال الثاني عبد الرحمان الطرابلسي – الاعضاء جابر قاسم – سليم بن مصطفى – سليم بن غشام – مختار العتيري – محمد الحوات – عبد القادر بو سحابة، روبار سماما

ايزنهاور لم يدع ماك ميلان لمقابلته

اوروبا والحكومة البريطانية الجديدة

باريس ـ (ا٠س٠ب) يبدو ان الحكومة البريطانية الجديدة تسلك سياسة اوروبية اذ ان زيارة الم٠سباك للبلاد البريطانية لم تؤجل بالرغم من الازمة الوزارية ٠ على ان هذه السياسة مقبولة من جميع النزعات البريطانية باستثناء كتلة اقصى اليمين التي لا تمثل الا جزءا محدودا من الراى العام البريطاني وعلى كل فان بريطانيا لا تنوى في الوقت الحاضر الدخول كعضو في مشروع السوق الموحدة الذى ابتدا البرلمان الفرنسى مناقشته امس بل هى مقتنعة بالمشاركة في تكوين منطقة باوروبا يكون التبادل فيها حرا على شرط ان لا يمس بالامتيازات الممنوحة لامم الكومنوالث ٠ ولكن الصعوبات التى سيلاقيها المستر ماك ميلان لن تكون صادرة عن نتائج المحادثات التى سيجريها مع الم٠ مسباك بقدر ما هى صادرة عن وجهات نظر حكومته الخاصة فيما يتعلق بالشرق الاوسط والعلاقات البريطانية مع الولايات المتحدة٠

ومما لا شك فيه ان العمال سيوجهون الى المستر ماك ميلان نفس الانتقاد الذى وجهوه الى السير انطونى ايدن ٠

ويبدو من جهة اخرى ان المستر ماك ميلان لا ينوى الذهاب الى واشنطون قبل (توضيح) العلاقات البريطانية الاميركية سواء باتصالات ديبلوماسية او باتصالات وزارية ٠

الرئيس ايزنهاور لم يدع ماك ميلان الى مقابلته ٠

توكسان ـ (ا٠ب) نشر الرئيس ايزنهاور امس الرسائل التى تبادلها مع المستر ماك ميلان رئيس الحكومة البريطانية الجديدة ولم يات فى هذه الرسائل ما يشير الى ان الرئيس ايزنهاور يود مقابلة رئيس الحكومة البريطانية ٠

سفر ايدن الى زيلاندا الجديدة

لندرة ـ (ا٠ب) يشاع فى لندرة ان رحلة السير انطونى ايدن وزوجته الى زيلندا الجديدة بدعوة من رئيس حكومتها ستدوم ٣٣ يوما ٠ واذا لم يجد جديد فان السير انطونى ايدن سيركب الباخرة يوم الجمعة المقبل ٠

تعاليق الصحف الاميركية على الحكومة البريطانية

نيويورك ـ (ا٠ب) علقت الصحف الاميركية فى اعدادها الصادرة امس على ابقاء المستر سلوين لويد فى وزارة الخارجية فقالت صحيفة (نيويورك تايمز) ان هذا القرار يمكن ان يؤول بعزم المستر ماك ميلان على عدم الاعتذار فى قضية السويس وهذا الموقف يسرنا بدون شك الا ان صحيفة (واشنطون بوست اندتايمز هيرالد) تقول ان هذا القرار لا يشارك فى ابراء الجروح التى اصيبت بها العلاقات الديبلوماسية البريطانية الاميركية

بريطانيا بعد فرنسا امام لجنة الوصاية

اللجنة السياسية

للامم المتحدة تواصل المناقشة في قضية نزع السلاح

مشكلة نزع السلام امام الامم المتحدة

الامم المتحدة ـ (ا٠ب) استانفت لجنة الشؤون السياسية التابعة للامم المتحدة مناقشة مشاكل نزع السلاح امس واخذ الكلمة فى اول الجلسة ممثل بريطانيا فحبذ الاقتراح الذى قدمه ممثل الولايات المتحدة بهذا الشان واقترح فى نفس الوقت اقامة رقابة على الغواصات والطائرات الحربية الحديثة التى تستطيع استعمال الصواريخ واعرب عن اسفه على الهجومات التى شنها الممثل السوفياتى اول امس على مشروع الرئيس ايزنهاور الخاص بالشرق الاوسط وعلى التدخل البريطاني ـ الفرنسى فى مصر

ثم قدم الممثل البريطانى اقتراحا فى ثلاث نقط لتسوية مشكلة نزع السلاح وهذه هى نقط الاقتراح:

١) اسراع اللجنة الفرعية الخاصة بنزع السلاح بدرس مسالة فرض رقابة على الصواريخ والاسلحة المشابهة لها ٠

٢ـ منح اللجنة الفرعية التى تضم ممثلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى وبريطانيا وفرنسا والكندا الاسبقية لمسالة الرقابة العالمية حتى يمكن تجنب خرق الاتفاقيات ٠

٣ـ درس مشكلة الانفجارات الذرية التجريبية بصورة تبين اذا كان من الممكن ابرام اتفاق حول تحديد هذه التجارب سواء فى نطاق مشروع لنزع السلاح او بمقتضى اتفاق خاص

السيد محمد المصمودى في مكناس

مكناس ـ (و٠ا٠م) اقام امس مولاى الحسن بن ادريس باشا مكناس مادبة غداء على شرف السيد محمد المصمودى وزير الدولة التونسية وعقيلته ، وقد حضر هذه المادبة السيد محمد الفاسى وزير التعليم العمومى الذى يقوم حاليا برحلة فى تلك المنطقة ٠

هذا ومن المعلوم ان السيد محمد المصمودى وعقيلته يقومان حاليا بجولة فى انحاء المغرب الشقيق

بريطانيا بعد فرنسا امام لجنة الوصاية

الامم المتحدة (ى ٠ ب) على اثر الانتهاء من مناقشة مسالة الطوغو الفرنسى فتحت لجنة الوصاية التابعة للامم المتحدة المناقشة حول البلدان الغير المستقلة التى ينبغى ان تقدم الدول التى تدير شؤونها تقارير سنوية عنها ، وقد اغتنم ممثلو اليمن واسبانيا والارجنتين والفواتيمالا هذه الفرصة فشنوا هجوما حارا على بريطانيا فيما يخص امارة عدن وجبل طارق وجزر فالكلان وهندوراس

كما اغتنم نفس الفرصة ممثلا اندونيسيا والهند لشن هجوم على هولاندا من اجل غينيا الجديدة ، واحتج ممثل تونس السيد محمود المستيرى على القرار الفرنسى المتعلق ببلاده ٠ ورد عليه رئيس اللجنة بقوله ان القرار الفرنسى لا يتحدث الا عن عام ١٩٥٥ حين كانت تونس تحت الحماية الفرنسية ، واردف الممثل الفرنسى قائلا ان فرنسا مجاملة لتونس والمغرب ، طلبت من اللجنة عدم دراسة التقارير الفرنسية المتعلقة بهما لان هذين البلدين قد حصلا على استقلالهما ٠

طالعوا مجلة [الفكر]

بماذا رجع بينو من امركا؟

(بقية ما بالصفحة الاولى)

بان هذا المشكل بعيد عن الحل ، ثم قال ان كان للجمعية ان تلعب دورا هاما فيجب ان يوسع نطاقها

وفيما يتعلق بالنزاع العربى الاسرائيلي قال الم٠ بينو انه تقدم له ان تحدث فى الموضوع مع قولدامايروزيرة خارجية اسرائيل

باريس : يعقد مجلس الوزراء الفرنسى جلسة صباح هذا اليوم للاستماع الى الم٠ بينو فى تقريره عن الرحلة التى قام بها الى الولايات المتحدة ٠

ومن المنتظر كذلك ان يلقى الم٠ قى مولى بيانا عن اتصالاته بسفراء عدد من الدول الصديقة

باريس ـ وجه الم٠ جان برتو احد اعضاء مجلس الجمهورية استجوابا شفاهيا الى رئيس الحكومة الفرنسية فى استفساره عما اذا كان من حق زعيم حزب سياسى ان يلتقى رسميا بقادة الارهابيين الجزائريين وان يصادق على سياسة تتناقض تماما مع السياسة المعروضة على البرلمان

احداث لجنة محايدة للتحقيق حول الحالة باليمن

باريس (ف ٠ ب) :

صرح السيد عبد الرحمان ابو طالب سفير اليمن بمصر ان القوات البريطانية تواصل عدوانها على الاراضى اليمنية حيث هجمت اول امس ٨ دبابات على بلدة حريب واعتدت قوات اخرى على مدينة (الطاحب) والقرى المجاورة لها والحقت بها خسائر متنوعة ٠ واقترح السفير اليمنى باسم حكومته احداث لجنة محايدة لتقوم بتحقيق حول الحالة الراهنة باليمن ٠

وحي الفجر

(بقية ما بالصفحة الاولى)

وانما محبة تهون امامها كل تضحية ،

والخدمة العسكرية يجد فيها الشباب مجالا واسعاً لابراز مواهبه ومميزاته ولاكتساب جميع الصفات التى تجعل منه رجلا كاملا يحترمه الناس ويعتمد عليه الوطن ،

واما اولئك الذين غلبت عليهم الميوعة فاضحوا يتبارون فى محاكاة مشية الفتيات ونعومة الفتيات وحديث الفتيات فانهم سوف يصطدمون فى الحياة العسكرية بحقيقة مؤلمة وهى انهم لم يخلقوا ليكونوا شيئاً صالحاً فى هذه الحياة ولم يخلقوا ليكونوا جنوداً واسوداً للوطن وما ابعد الاسود عن هذه (الغزالات) المريضة الهزيلة، وسيعلمون ان العهد الجديد انما هو عهد جد وكد وعمل لا عهد عبث ولهو وكسل ،

ومتى اصطدموا بهذه الحقيقة فانهم سوف ينزعون عن انفسهم (فستان) الميوعة ويدركون ان الشعب التونسى يريدهم ان يكونوا اشبالا بحق لاولئك الاسود الذين حطموا الاغلال وكسروا القيود ٠

تلك هى امنيتنا وعليهم وحدهم يتوقف تحقيقها !٠٠٠

ـ عطارد ـ

المحكمة تنتهي من استنطاق المتهمين

بقية ما نشر بالصفحة الثانية

تستانف الا فى حدود الثانية والربع بعد الظهر باستنطاق الشاب على بن مسعود يغلان الذى قال : كنت وطنيا ولم اشارك فى اعمال ايجابية تذكر بيد انى قمت بنشاط دعائى اثناء الكفاح التحريرى حيث كنت احرض على الاضرابات واحضر الاجتماعات حتى عودة صالح بن يوسف الذى تزعم حركة المعارضة ورفض الاتفاقيات التى كنت غير راض عنها وعقد مؤتمر صفاقس الذى تم اثناءه رفت السيد صالح بن يوسف واتصلت عند ذلك بالامانة العامة وانضويت تحت لوائها حتى القى على القبض فى ٢١ مارس

ـ لما ذا فررت حينما سمعت ان السلط التونسية تطاردك ؟

ـ لم افر وكنت موجودا دائما (بباردو) بيد انى فكرت فى القيام بزيارة الى جربة بينما كانوا يبحثون عنى

ـ هل اعطيت مبلغا ماليا للامانة العامة ؟

ـ نعم سلمت الى السيد حسين التريكى تسعين الف فرنك وهى محصول الانخراطات التى تمكنت من جمعها

ـ هل كنت على اتصال برضا بن عمار او بعبد الرحمان الشملى ؟

ـ لم اتصل بهما قط وكنت متصلا فى الامانة العامة بالسيدين حسين التريكى وعلى الزليطنى

نائب الحق العام ـ هل لك ان تحدثنا عن الاجتماع السرى الذى عقد بمقر جريدة الصباح ؟

ـ ليس لى علم بهذا الاجتماع

والجدير بالملاحظة ان جميع المتهمين السالفى الذكر هم من موقوفى السجن المدنى واثر ذلك انكبت المحكمة على استنطاق الانفار الذين يتمتعون بالسراح الموقت وكان السيد البشير بن رحومة غربال فى مقدمتهم فوجه اليه السيد رئيس المحكمة السؤال التالى :

ـ قص نشاط الامانة العامة

كنت هربت عدة مساجين من السجن من بينهم الدكتور بن صالح وغيره مدة الكفاح التحريرى وحينما شرعت الحكومة التونسية فى التفاوض كنت اسمع ان الزعماء يقولون ان المفاوضات مجحفة ولما عاد السيد صالح بن يوسف وتاسست الامانة العامة حضرت عدة اجتماعات عقدها السيد ابن يوسف وحضرت اجتماعا بالامانة العامة حلل السيد صالح بن يوسف اثناءه الاتفاقية الاقتصادية لمعشر التجار وسلمنى اثر ذلك مقتطعات اعانة تمكنت من بيع جميعها بمقدار يبلغ مائتين وثلاثين الف فرنك تقريبا ووقع حل الامانة العامة قبل ان اسلم الاموال الى صالح بن يوسف وتقابلت مع رضا بن عمار الذى عبر لى عن احتياجه لمقدار من الاموال فسلمت له مائة وعشرين الف فرنك فى المرة الاولى ثم سلمت له مائة الف فرنك مرة اخرى واتانى الحاج عمر بن يونس فسلمنى وصلا به اثنى عشر مليون فرنك لاتسلمها من الحاج روبانة الذى سلمت له الوصل وضرب لى وعدا امام جريدة لابريس والتقيت معه هناك فسلم لى سبعة ملايين فرنك ومدنى بوصل فيه خمسة ملايين والتقيت مع عمر بن يونس وتوجهت معه الى رضا بن عمار الذى وجدناه مختفيا فى مزرعة الحاج عمر بن يونس بسيدى ثابت وكان الحاج عياد روبانة وعدنا بان يسلم لنا البقية فيما بعد وقلت لرضا آنذاك ان مبلغ السبعة ملايين تحت تصرفه وكلفنى رضا بان اسلم خمسة ملايين للصادق اعلان الذى سيسلمها للمسمى ضو شلوف بدوره ٠ (كلف هذا الاخير بالاشراف على تمويل الثورة فى الجبال)

ـ لم لم ترجع لاخذ البقية من الاموال اى الـ ٥ ملايين فرنك ؟

ـ لانه القى على القبض قبل ذلك

ـ ما السر فى ان رضا بن عمار اتصل بك لاخذ الاموال دون سواك؟

ـ لان صالح بن يوسف اوصاه بان يتصل بى لاساعده

ثم تقدم السيد عمر بن يونس فذكر انه دخل الحركة الدستورية حوالى سنة ١٩٣٦ والقى عليه القبض بالجزائر لانتمائه للحركة الدستورية واسس منظمات سرية لتوزيع المناشير والقيام باعمال تخريب من سنة ١٩٣٧ الى ١٩٣٩ حتى مدة الحرب العالمية وكان على اتصال بالسيد البشير زرق عيونه ويعمل تحت قيادة المكتب الخامس الذى يديره المرحوم الحبيب ثامر والقى عليه القبض وسلط عليه ضرب مبرح وتعذيب شديد لحمله على ذكر اسم من يعمل معه فابى ذلك وصدر عليه حكم الاعدام وكان ذلك حوالى ٢١ جويلية ١٩٤٠ وجاءنا عفو بتغيير حكم الاعدام بالسجن المؤبد ولكن صدر عفو آخر فخرجت وكلفت فور ذلك بتوزيع جريدة (افريقيا الفتاة) وابعدنى الانكليز الى ليبيا ووضعونى فى محتشد هناك بقيت به تسعة اشهر وفررت من هناك بيد انه القى على القبض من جديد وابعدت بالجزائر ولكنى عدت ولما كانت المحافظة تضايقنى فررت الى المغرب وتمكنت ان ادخل الى اسبانيا وتقابلت هناك مع السيد الطريس ثم عاد من هناك الى تونس ووجه السيد بن يونس انتقادات شديدة الى السيد صالح ابن يوسف الذى كان يعتمد على الطبقات البورجوازية واهمل شؤون الحزب وعقد مؤتمر ١٩٤٨ للحزب الذى اصلحت فيه بعض النزاعات ومن هناك عزم على ان يتكلف بمسؤولية فى الحزب ومدة الحوادث شارك مشاركة متواضعة فى الكفاح التحريرى وقام بتهريب عدة شخصيات سياسية من بينها الدكتور بن صالح اخ احمد بن صالح ومن اغتال عز الدين باى وغيرهما ٠

ـ هل كنت تهرب الناس لمبدا سياسى ام كانت هذه مهنتك ؟

ـ لم اهرب سوى الوطنيين الدستوريين المضطهدين

ـ هل تعلم ان رضا كان يقوم بنشاط ارهابى حين ايوائه بمزرعتك ؟

ـ لم يكن لى علم بذلك

ـ هل كنت مرتاحا لتلك الاعمال الارهابية ؟

ـ لم افهمها اذ ليس هناك ما يدل على انها آتية من مصدر معين

ـ هل فرحت بالاتفاقيات ؟

ـ ساجيبك بكل صراحة كنت اعتبر تصريح منداس فرانس انتصارا اذ انى كنت مطلعا على حالة الشعب السيئة وكانت الاتفاقيات تعتبر نقطة تحول بالنسبة للشعب التونسى حسب تفكيرى الخاص اذ انى لست يوسفيا ولا بورقيبيا

ـ ما تقصد انك لست يوسفيا ولا بورقيبيا ؟ ٠

ـ اى انى لا اتحزب لشق على شق آخر

ـ ما كان تاثير رفض صالح بن يوسف للاتفاقيات فى نفسك

ـ دعنى اواصل حديثى وساجيبك عن سؤالك

ـ كنت ارى انه كان من واجب الحكومة التفاوضيه ان تجرى استفتاء شعبيا قبل المصادقة على الاتفاقيات ولو تم ذلك لما كنا تلافينا كل ما وقع من شقاق وخلافات واراقة دماء

ـ وهل ارتحت حينما اسس صالح بن يوسف الامانة العامة ؟

ـ لم ارتح لا لتاسيس الامانة العامة ولا لقرار رفت السيد صالح ابن يوسف وكنت اتالم للانقسام الذى وقع والذى جعل الاخوة يتناحرون وبقيت على حدة محافظا على اصدقائى من الجانبين وانى لا استنكر الامانة العامة كمنظمة سياسية بيد انى استنكر كل الاعمال الارهابية التى جدت والتى عقبت المرحلة السياسية

ـ هل كنت تظن ان رضا سيدفع الاموال التى اتصل بها لتخليص ديون عليه ؟

ـ نعم ٠

ـ هل ترى ان العمل الذى قمت به هو شريف لحد الساعة

ـ ندمت عما قمت به اذ قمت بذلك عن غير قصد

ـ هل ترى ان مساعدة الجرابة لابن يوسف امر اعتيادى ؟

ـ اعتقد ان ما قاموا به امر اعتيادى فكما كان السيد صالح بن يوسف يجد تفهما ومساعدة لدى الجرابة اكثر من سواهم كذلك الامر بالنسبه للرئيس بورقيبة فى خصوص ما يجده من تفهم ومساعدة من لدن الستيريين اكثر من سواهم

ـ قص ما تعرفه عن البشير غربال والسبعة ملايين ؟

ـ تقابلت مع الصادق عنان الذى كان لديه وصل لياخذ اموالا من الحاج عياد روبانة وطلب منى ان نذهب الى روبانة لاستخلاص الوصل منه ورايت ان نذهب الى البشير بن رحومة غربال الذى يعرفه الحاج روبانة جيدا وسلمنا الى البشير التوصيل ليستخلص لنا المبلغ وفى تلك الاثناء اتانى الصادق عنان وطلب منى اخفاء رضا ابن عمار فاخفيته يومين ولم اعلم ان السلط التونسية تطارده وقد اتى البشير بن رحومة غربال بسبعة ملايين فرنك سلمها له الحاج روبانة وتفاهم مع رضا بن عمار فى مزرعتى عن كيفية توزيعها

ثم تقدم السيد الحاج عياد روبانة وهو من مشاهير التجار التونسيين فابتدره رئيس المجلس بالسؤال التالى :

ـ كيف عاونت الامانة العامة فى الظرف الغير الشرعى فى خصوص المبالغ المالية التى سلمتها لها ؟

ـ مرضت منذ سنة ١٩٥٣ (بغلظ الدم) ولازمنى هذا المرض وذهبت الى ليبيا للتداوى خصوصا ولى ابن هناك فاتى السيد صالح ابن يوسف لزيارتى وسالنى عن الحالة بتونس ٠

ـ هل دخلت الى الامانة العامة؟

ـ لم ادخل لها بتاتا

ـ اذن لما طلب منك صالح بن يوسف بان تسلم ١٢ مليون فرنك وذلك بطريقة رساله قال لك ان الرسالة تعتبر بمثابة وصل وانه سيرجع لك المبلغ بالطريقة المتفق عليها فيما بينكما

وهل تتذكر ان الرئيس بورقيبة وابن يوسف توكلا للمرافعة والدفاع عنك فى شان قضية غش فى بيع الزيت بنصف الجملة علقت بك ؟

ـ نعم اتذكر ذلك وكنت كلفت الرئيس بورقيبة للدفاع عنى اذذاك بيد انه فر الى الشرق واناب عنه السيد صالح بن يوسف

ـ هل تحدثت مع ابن يوسف حين زيارته بعد عودته الى تونس فى شان تمويل ثورته ؟

ـ لم اتحادث معه بتاتا فى ذلك بل اديت له زيارة وديه فحسب

ـ اذن ما معنى الاشارة الموجودة فى الرسالة بينكما وكيف لم تتردد فى تسليم سبعة ملايين للسيد صالح بن يوسف مع ما انت مشهور به من حرصك على الدنيا فما معنى ذلك ؟

ـ كان المرض حائلا دون ان اتمعن كثيرا فى الامر ٠ وسلمت الاموال حالما تمكنت من تسليمها من البنك ٠

ـ هل اعان لك ابن عمران المبلغ الذى سلمته لرضا بن عمار ؟

ـ لم يرجع لى اموالى بيد انى اعرفه رجل ثقة وكان من المتفق عليه ان يعيدها لى

ـ هل كنت تساعد الدستور بالاموال فى عهد الكفاح التحريرى

ـ نعم سلمت لهم اموالا ارجع لى بعضها ولم يرجع لى البعض الاخر منها ٠

وكان السيد الحاج عياد روبانة آخر المتهمين الذين تم استنطاقه من طرف المحكمة وسال رئيس المجلس السيد محمد فرحات اذذاك نائب الحق العام هل اذا كانت لديه ملحوظات تتعلق ببعض المتهمين الذين تم استنطاقهم فاجاب السيد محمد بن للونة ان لديه قائمة من الشهود وهم من الوطنيين الذين عاشوا حقبة من الزمن فى ليبيا حيث تكونت فكرة المؤامرة قبل عودة السيد صالح بن يوسف الى تونس ورجا من المحكمة ان تستمع لهم وفى شهاداتهم ما يساعد المحكمة على تسليط الانوار الى فترة من ماضى المتهمين وكشفه وتوضيحه على صورته الحقيقية

بيد ان الاستاذ عمار الدخلاوى تصدى محتجا بقوله : هذا ما كنت اخشى ان يقع من قبل خصوصا حينما لاحظ لى موكلى السيد على الزليطنى وجود انفار معينين بالقاعة وآمل ان اعرف ما الواعز على جمع هؤلاء الشهود دون غيرهم وكانه وقع اختيارهم وانتقاؤهم بدقة ولو انه ليس فى الامكان القدح فى شهاداتهم بيد انى اظن ان هناك مسا بحقوق موكلى

فاجابه السيد محمد فرحات رئيس المجلس بقوله ان غاية المحكمة دائما هى البحث عن الحقيقة وقد قدمت النيابة العموميه قائمة فى اسماء بعض الشهود يمكن للسان الدفاع ان يقدم ملحوظات فى هذا الموضوع مع انى احرص على تذكيركم بان رائد المحكمة هو البحث عن الحقيقة ،

وابى الاستاذ الدخلاوى التسليم للمفاجآت التى اعدتها له النيابة العامة فاستطرد قائلا :

لقد صرحت النيابة العامة فى يوم الجمعة الفائت ان مهمتها احراج المتهمين وان كان سيدى الرئيس يرى فائدة فى سماع شهادة اصحاب القائمه فانه لا يمكننى ان اعارض فى ذلك ولكننى اعددت قائمة اخرى بدورى تحتوى على عشرة اسماء شهود من فائدة موكلى الاستماع لهم ايضا

اذ لا يمكن الاخذ بعين الاعتبار اقتراح جانب واحد ٠

وذكر السيد محمد بن للونة ان لديه رسالة مؤرخة فى ١٠ جويلية سنة ١٩٥٦ موجهة ممن سمى نفسه القائد الاعلى لجيش التحرير (صالح بن يوسف) الى القائد محمد بن قرفه وقال فيها القائد الاعلى الى محمد بن قرفة : كنت اوصيكم دائما ان كل ثورة لا تنجح الا بالشدة والصرامة

محام آخر
يريد تقديم قائمة شهود

وبينما كان الرئيس السيد محمد فرحات ونائب الحق العام السيد محمد بن للونة ولسان الدفاع الاستاذ عمار الدخلاوى فى اخذ ورد فاجاهم الاستاذ محامى المتهم عبد الرحمان الشملى الذى ذكر بدوره ان لديه قائمة شهود من مصلحة موكله الاستماع اليهم اذهم على بينة وعلم من ماضى موكله الحافل بالاعمال والكفاح الامر الذى سيعد من ظروف التخفيف بالنسبة له وخاف السيد محمد فرحات ان لم يعالج الموقف بوسيلة مرنة فستمطر عليه القائمات على عدد المتهمين وسوف يصعب اذ ذاك وجود مخرج للامر والبت فى امر هذه القضية لذلك اعلن ان المجلس سيتفاوض فى امر قبول او رفض اقتراحات النيابة العامه ولسان الدفاع وبعد ربع ساعة قضاها المجلس فى التفاوض صرح رئيس المحكمه بما كان منتظرا وبما يتماشى ومصلحة الطرفين والمحكمة وهو انه نظرا وان المحكمة بلغت شوطا لا باس به فى البت فى امر هذه القضيه فانه لا يمكن اضاعة الوقت فى سماع الشهادات، وبعد امعان النظر من طرف المحكمة فى الطلبين قررت رفض الرغبة التى ابداها الطرفان

ورفع الرئيس بذلك الجلسة وقد تجاوزت الساعة السادسة والنصف بعد الظهر وسوف لن ياخذ لسان الدفاع الكلمة الا فى يوم الغد اذ سيشرع اليوم فى استنطاق متهمين عن قضية فرعية لقضيه التئامر ضد امن الدولة وقضية اليوم قضية اغتيال وتمثيل بالقتيل جدت فى فترة الشقاق بولاية قفصة ويوجد من بين المتهمين امراتان لعبتا دورا ايجابيا فى هذه القضية التى نامل الا تطول مثل سابقاتها حتى يقع البت فى هذه القضيه وتطوى صفحة من صفحات تاريخ تونس ٠

تناقض صريح في بيان

(بقية ما بالصفحة الاولى)

موافق على السياسة الحكومية المتبعة فى الجزائر ، وفسر هذه الظاهرة الجديدة بانها نتيجة الفتور الذى انتاب النزعة اليسارية ونتيجة الشعور الوطنى الذى يوقظه الخطر ، ثم ذكر الم٠ منداس فرانس فى النهاية انه سيضاعف بذل الجهود قصد اعلام الراى العام بما يجب عمله فى الجزائر قبل ان تتفاقم الحالة

ومما لا شك فيه ان اعداء الم٠ منداس فرانس سيجدون فى تصريحه هذا اعترافا بخيبته شخصيا وبخيبة الجبهة الجمهورية والواقع ان نتائج الانتخابات الاخيرة قد اظهرت ان الحزب الذى اصيب فى الصميم اكثر من غيره هو حزب الم٠ منداس فرانس اى الحزب الذى ما زال ينادى باتباع سياسة سلمية فى الجزائر

ان الحالة تشبه بصورة غريبة الحالة التى كانت سائدة قبل ايام قليلة من هزيمة (ديان بيان فو) فى الهند الصينية ، ووجه الشبه بين الحالتين ان الم٠ منداس فرانس كان اذ ذاك فى عزلة لا تختلف فى شىء عن عزلته الحالية عدا فارق واحد هو جهل الراى العام الفرنسى لكل ما كان يجرى فى الهند الصينية

اما الحدث الثانى فهو يتمثل فى مذكرة جزائرية صدرت عن لجنة تاييد الطلبة الجزائريين ونشرت بعض فقراتها صحيفة (لوموند)

وهذه اللجنة تضم شخصيات جزائرية عديدة كالسادة عبد الرحمان فارس الرئيس السابق للمجلس الجزائرى ومصباح كاهية الرئيس سابقا وبومنجل المستشار السابق للوحدة الفرنسية وغيرهم ، وقد انتقدوا فى مذكرتهم هذه بيان الم٠ قى مولى بخصوص المشكلة الجزائرية ولاحظوا ما جاء فى هذا البيان من التناقض الصريح والاهمال الاختيارى لبعض التدقيقات الضرورية ٠

وتقول المذكرة فى النهاية ان جبهة التحرير الوطنى الجزائرى تمثل شعب الجزائر اصدق تمثيل وقد علقت صحيفة (لوموند)على هذه المذكرة مفندة وجود تناقض فى البيان الحكومى باستثناء نقطة واحدة وهى المتمثلة فى رغبة الحكومة الفرنسية فى التفاوض مع ممثلى الجزائر بشان النظام المقبل بعد ان بادرت بترسيم خطوطه الرئيسية بمفردها مما لم يبق معه اى داع للتفاوض ،

وصدور مثل هذا الامر عن صحيفة (لوموند) لا يدعو للاستغراب اذ عودتنا اتباع تيار الراى العام على طريقتها فى الاحتفاظ بنقطة استراتيجية تمكنها من التراجع كلما رات فائدة فى ذلك

هذا ومن المفيد ان تتعرض فى النهاية للارتياح الشديد الذى اعربت عنه الحكومة الفرنسية والصحف الموالية لها نتيجة ما سمته (بالنجاح) الباهر الذى احرزت عليه امام مجلس الوصاية بشان مستقبل الطوجو

ولم تغفل الصحف عن الابتهاج بموقف اميركا وتونس اثناء عملية الاقتراع ، ولكن الغريب فى الامر ان هذه الصحف اصبحت واثقة من النجاح فى القضية الجزائرية مقارنة بينها وبين قضية الطوجو

وهكذا واصلت الصحف مغالطة الراى العام وراحت تؤكد ان الموقف الفرنسى الحازم قد اعطى ثمرته

المقاومون الجزائريون

(بقية ما بالصفحة الاولى)

محطة لضغط النفط ثم اضرموا فيها النار وعرجوا اثناء انسحابهم على اكبر ضيعة فرنسية لا تزال قائمة بتلك الناحية فاحرقوها وقطعوا جميع اشجارها المثمرة

احراق حافلة ركاب قرب الاصنام

وهران ـ اوقف المقاومون صباح امس حافلة الركاب الواصلة بين مدينتى تنس والاصنام ثم اضرموا فيها النار بعد ان ابعدوا عنها السائق والركاب دون ان يمسوهم بسوء

وقوع قافلة فى كمين بناحية ميشلى

الجزائر ـ نصب المقاومون كمينا لقافلة عسكرية على بعد ٤ كم من بلدة ميشلى فقتل ٣ جنود وجرح ٧ آخرون وحطمت سيارة شحن

لجنة البحث الدولية الخاصة بالمجر

مقر الامم المتحدة ـ (ف٠ب٠) اعلن امس فى مقر الامم المتحدة عن اسماء اربعة من مجموع الستة اعضاء الذين وقع تعيينهم ضمن لجنة البحث الدولية الخاصة بدرس الحالة فى المجر

والاعضاء الاربعة المعلن عن اسمائهم هم السادة : المنجى سليم (تونس) قوينوازدن (سيلان) فابريقات (الايرقواى) واندرسون (الدانمارك)

ويقول مصدر عليم ان نظام اللجنة وطريقة عملها سيتم تسطيرهما من طرف الاعضاء المنتدبين لهذه الغاية

فرقة حمادي الجزيري القومية الشعبية للتمثيل والموسيقى
على المسرح البلدى يوم ١٤ و١٥ مارس
المجاهد

مبادىء الحزب العتيد على المسرح

قريبا حفلة خمسينية قدماء الصادقية

تحت رئاسة الرئيس الحبيب بورقيبة